مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ١، ص ص: ٤٣٧ – ٤٨٠ (٢٠٢٤م)
DOI:10.4197/Art.32-1.12

دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في المرحلة المتأخرة: دراسة تطبيقية على عينة من طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها

منى محمد خضير القرني

باحثة دكتوراه، قسم علم النفس (التوجيه والإرشاد النفسي)، كلية التربية، جامعة الملك خالد، مدينة أبها، المملكة العربية السعودية

mosco.k.s.a1@gmail.com

المستخلص. يهدف البحث الحالي الى معرفة دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة، وذلك بهدف الوصول الى معرفة أمكانية وجود علاقة بين التعرض للابتزاز العاطفي لدى ضحايا التنمر الإلكتروني، وإمكانية التنبؤ بوجود أحدهما بمعلومية درجات الاخر. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٣٠) طالبة من جميع التخصصات والتي تمثل ٥٪ من مجتمع البحث طالبات جامعة الملك خالد بمنطقة عسير في مدينة ابها، واستخدمت الباحثة منهجا وصفيا، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وتراوحت اعمارهن بين (١٨–٢١) عاما، واستعانت الباحثة بكلا من مقياسي التنمر الإلكتروني اعداد رمضان عاشور سالم، ومقياس الابتزاز العاطفي اعداد محمود شاكر عبد الله كأداة رئيسة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة ان اغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديهم مستوى منخفض في التنمر إلكتروني، وايضا لديهم مستوى منخفض في الابتزاز العاطفي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٦٧٨، ٠,٧٩٧). وأيضا إمكانية التنبؤ بالابتزاز العاطفي عند معرفة درجة التنمر الإلكتروني. واستناد الى الإطار النظري والنظريات المفسرة ونتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة، قدمت فيها الباحثة مجموعة من المقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرتان، والدعوة للسعي الى تكامل وتكاتف جهود المؤسسات الحكومية والاجتماعية ودور كل من الأسرة والمربين والإعلام.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الابتزاز العاطفي، المراهقة، طالبات، بحث وصفي.

المقدمة

نحن نعيش في عالم تجتاحه القفزات التكنولوجية وتحديثات برامج التواصل الاجتماعي، ظهرت لدينا في المجال النفسي العلاجي والارشادي مصطلحات مستحدثة لسلوكيات شاذة تؤثر في الصحة النفسية لدى الافراد بشكل مباشر وغير مباشر مثل مصطلح التنمر الإلكتروني Cyberbullying، والجدير بالذكر بان أكثر الأشخاص ممارسة وتأثرا بهذه المشكلة هم فئة المراهقين في المجتمع، وخاصة بما يتعلق بحالات اضطراب الشخصية الحدية وحالات من اضطرابات تشوه الجسم. وقد أصبح التنمر بجميع اشكاله وخاصة الإلكتروني هو أحد المشكلات المؤرقة للأهالي والمربين والافراد والمجتمع بأكمله في عصر انفتاح الويب وتعدد وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكننا اعتبارها كأحد الفيروسات التي تقوض الامن والسلام النفسي لأبنائنا ومجتمعاتنا، وقد يكون له فيما بعد متحورات وتبعات تهدد السواء النفسي للأفراد، مثل الابتزاز الإلكتروني وجرائم الويب كالاختلاسات المالية والتعدي على حياة الاخرين وخصوصياتهم، كل هذه قد وجدت مؤخرا مع التطور الإلكتروني الذي طال العالم بأسره، وان كان هذا التطور له العديد من الإيجابيات التي لا غنى لنا عنها بسبب متطلبات العصر، الا انها ظهرت معها سلبيات تؤثر بشكل سيئ في حياة الافراد (الباحثة).

الأمن في الفضاء السيبراني أمر اهتمت به الدول في كل مكان في العالم، بغض النظر عن مدى تواجدهم في هذا الفضاء، مما يعنى ارتباط أمن المعلومات ارتباطاً عضوياً بالأمن القومي في معظم دول العالم، ذلك أن الاعتداء على البنى التحتية المهمة منها الاتصالات الأنظمة الإلكترونية يمكن أن يؤثر على كل الدول في منطقة جغرافية معينة، المؤثر بدوره المباشر على مصالح الدولة المعنية بالفضاء السيبراني، والتي تشكل بنيتها التحتية للاتصالات والمعلومات جزءاً من تركيبة البنية التحتية للفضاء السيبراني. لذا احتل الاهتمام بأمن المعلومات المراكز الأولى في اهتمامات واضعي السياسات العامة في أغلب الدول، وعلى كل المستويات سواء الإقليمية أو المحلية، فالدولة لأنها المنتج الأكبر للبيانات والمعلومات العامة والخاصة، هي المعنية بالأمن السيبراني، كما أنها المتحكمة في وضع النظم والقواعد التي تحدد الضوابط والحدود.

ومما لا شك فيه أن العالم أصبح يعاني من مشكلات اجتماعية أفرزتها البيئة الرقمية، بيد أن هذه المشكلات أصبحت مساراً للبحث والدراسة لاسيما في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، ففي ظل ما يشهده العالم من تطور سريع ومتزايد في النظم الذكية والأجهزة الإلكترونية وما صاحبهما من هجمات

وجرائم سيبرانية مثل الغزو الثقافي الرقمي، والجريمة السيبرانية، والابتزاز والتنمر عبر الأنظمة الإلكترونية، غدت الضرورة ملحة لنشر دعائم الأمن السيبراني وتأمين سلامة الممارسة الإلكترونية، وفي ضوء هذه البيئة المتغيرة ثمة حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات على الصعيدين المحلي والدولي لحماية الاستهلاك والخصوصية ومجابهة تقنية المعلومات ضد جميع أشكال الجريمة السيبرانية (المري، ٢٠٢٣، ص٤)

وتشير الدراسات إلى تضاعف ارقام التنمر الإلكتروني، حيث حذرت اليونيسف من المخاطر التي تشكلها ظواهر العنف و"التنمر والتحرش الإلكتروني" على أكثر من ٧٠٪ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٤ سنة من مستخدمي الإنترنت عالميا. فوفقا لبيانات المنظمة الأممية المعنية بحماية الطفولة بانه تتراوح نسبة الأطفال والمراهقين المتأثرين بالتنمر عبر الإنترنت في البلدان ذات الدخل المرتفع من ٥٪ إلى ٢١٪، مع تزايد احتمال تعرض الفتيات لهذه الظاهرة أكثر من نظرائهم من الفتيان، وقد يتسبب التنمر عبر الإنترنت في إحداث أضرار عميقة وذلك لسرعة انتقاله إلى جمهور مشارك عريض حسب وصف اليونيسف، وقد يبقى حضوره على الشبكة متواصلا لأجل غير مسمى مما يعني أن الظاهرة ستتابع ضحاياها على الإنترنت مدى الحياة (اليونسيف،٢٠١٨).

فقد ظهر مصطلح الابتزاز العاطفي لأول مره عام (١٩٤٧م)، وذلك في مجلة الرابطة الوطنية لعمداء النساء في مقال بعنوان "Emotional Blackmail Climate"، وهو من المصطلحات الشائعة في علم النفس والتي وتم دراستها بالتحليل من قبل المعالجة النفسية "سوزان فوروارد" في كتابها الابتزاز العاطفي (١٩٩٤م)، وقد ربطت" فوروارد" الابتزاز العاطفي بالتعرض للترهيب من شخص اخر او كما يسمى حاليا "بالتنمر"، وذلك من خلال استخدام الأشخاص لأغراض شخصية والتلاعب بهم. فالابتزاز العاطفي نمط من التفاعل داخل العلاقات يحاول فيها المبتز التأثير او السيطرة على سلوكيات شخص اخر، من خلال التلاعب بعواطفه ودفعه للقيام بأفعال معينة والاستفادة من المشاعر السلبية لدى الغير مثل الشعور بالخوف والذنب والالتزام (Kerani & Zelmen, 2019, p8).

وكما ذكرنا سابقا بان" فوروارد" ربطت بين الابتزاز العاطفي بالتنمر، وكانت للمدارس النفسية حصتها من التفسيرات والنظريات حول التنمر وانواعه وطبيعته كمشكلة نفسيه. فالسلوكية تنظر الى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما. واما ممثلو الاتجاه الفسيولوجي يرون أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم

تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق اخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون، ولكن نظرية الإحباط والعدوان كانت الأكثر تداولا في تفسير التنمر، فقد أكد "دولارد" و"درب" و"ميلر سيرز" أن الاحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك ايذاء الاخرين، وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الاخر، حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان (الصبيحين والقضاة،٢٠١٣، ص٨)

وللتنمر اشكال عدة، قد يأتي بدنيا مثل: الضرب، اللكم، الركل أو سرقة وإتلاف الأغراض. او قد يأتي لفظيا مثل: الشتائم، التحقير، السخرية، إطلاق الألقاب والتهديد. وايضا اجتماعيا مثل: تجاهل أو إهمال الفرد بطريقة متعمدة، استبعاده أو نشر شائعات تخصه. ونفسيا مثل: النظرات السيئة، التربص والتلاعب وإشعار الفرد بأن التنمر من نسج خياله. ومع عالم تجتاحه القفزات التكنلوجية وتحديثات برامج التواصل الاجتماعي، ظهرت لدينا في المجال النفسي العلاجي والارشادي مصطلحات مستحدثة ونماذج جديدة من التنمر وهو التنمر الإلكتروني Cyberbullying، التنمر الإلكتروني تظهر ممارساته في: السخرية والتهديد عن طريق الإنترنت عبر الرسائل الإلكترونية، الرسائل النصية، المواقع الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي، أو أن يتم اختراق حساباته في مواقع التواصل الإلكتروني او حتى هاتفه الشخصي (اليونيسف، ٢٠١٨).

فتبعا لدراسة واري (٢٠٢٣) عن التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي فقد تم تشريع قوانين ضد التنمر الإلكتروني وخاصة الجنسي في بعض الدول العربية كالجزائر كتشريعه جريمة قانونية يعاقب عليها القانون، كما ان في المملكة العربية السعودية تم سن عقوبات رادعة للتنمر بأنواعه، وعقوبات أيضا في جرائم الابتزاز العاطفي. فوفقاً للقانون الجزائي السعودي ان عقوبة التنمر تصل الى الطرد من العمل في حال استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية بغرض التنمر. بجانب غرامة مالية بالإضافة إلى السجن لمدة تصل إلى عام او أكثر أو إحدى العقوبتين معا إذا ثبتت التهمة ضدهم عند ارتكابهم أعمال التنمر (عزام، ٢٠١٨، ص١٠٦).

والجدير بالذكر بان أكثر الأشخاص ممارسة وتأثرا بهذه المشكلة هم فئة المراهقين في المجتمع، لان المراهقين هم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي والتعامل مع الفضاء السيبراني. فقد كشفت دراسة بحثية صادرة عن كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز –رحمه الله– للقيم الأخلاقية بجامعة الملك

عبد العزيز، الى وجود نحو ١٥ مليون مستخدم للإنترنت في السعودية، حيث تحتل السعودية المرتبة الخامسة عربيا فيما يخص استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما أشارت الدراسة إلى أن الاهتزاز القيمي في بنية هوية الأفراد الأيدلوجية والاجتماعية لدى المراهقين وظهور عدد من الجرائم الأخلاقية منها التنمر الإلكترونية والابتزاز العاطفي في هذه البرامج، وأمراض صحية ونفسية لم تكن في الحسبان ظهرت من وراء الاستخدام المبالغ به لهذه المواقع (الجمال، ٢٠١٣، ص ١٤).

وقد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى مشاكل صحية ونفسية خطيرة كالأرق، والصرع، والاكتئاب، والرغبة في الانتحار بنسب١٣٪ بين المراهقين ما بين عمر ١٣-١٦ سنة (محمود،٢٠١١، ص ٢١)؛ فتبعا لإحصائيات اليونيسف عن المخاطر التي تشكلها ظواهر العنف و"التنمر والتحرش الإلكتروني" على أكثر من ٧٠٪ ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٢٤ سنة من مستخدمي الإنترنت عالميا، بانه تتراوح نسبة الأطفال والمراهقين المتأثرين بالتنمر عبر الإنترنت في البلدان ذات الدخل المرتفع من ٥٪ إلى ٢١٪، مع تزايد احتمال تعرض الفتيات لهذه الظاهرة أكثر من نظرائهم من الفتيان، وقد يتسبب التنمر عبر الإنترنت في إحداث أضرار عميقة وذلك لسرعة انتقاله إلى جمهور مشارك عريض حسب وصف اليونيسف، وقد يبقى حضوره على الشبكة متواصلا لأجل غير مسمى مما يعني أن الظاهرة ستتابع ضحاياها على الإنترنت مدى الحياة (اليونيسف، ٢٠١٩).

فمن هنا يتجه البحث الحالي إلى معرفة دور مشكلة التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتعرض للابتزاز العاطفي، ويرجع الباحث لاختيار هذا الموضوع بالبحث ظهرت من ملاحظه لمحيطه وأيضا في قراءاته لمقالات لمستشارين نفسيين واجتماعيين وبحوث تستعرض هذه المشاكل وحتى حركات إعلامية تستعرض هذه المشكلة التي ظهرت مع زيادة التطور التكنلوجي العالمي وتعدد برامج اجتماعية يستخدمها الملايين يوميا، بجانب تكرر ظهور مشاكل مثل التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي لدى المراهقين وارتباطهما بظهور علامات وسلبيات برزت في شخصياتهم وأفكارهم ومعتقداتهم لم تكن موجودة في السابق، ويظهر هذا في قلق احد الوالدين وبحثه عن استشارة نفسية من احد الاخصائين العاملين في المجال النفسي وهو يشكو مثلا: بأن ابني أو ابنتي لديه بعض اعراض للاكتئاب والانسحاب الاجتماعي او اعتقد انه يعني من مشكلة لكنه لا يتحدث عن ذلك، او قد وجدت رسائل تهديدية من مبتزين على هاتفه، بجانب ضعف في لغة الحوار مع الآخرين وتشوهات في تقديره لنفسه، او ان ابنه يقوم بسلوكيات وكانه مرغم على

ذلك من اشخاص اخرين. وكل هذا قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار النفسي والعاطفي لدى الضحية، وظهور مشكلات نفسية وصحية بسبب التعرض لهذه الصراعات على المدى الطويل.

أولا: مشكلة البحث

الأمن في الفضاء السيبراني أمر اهتمت به الدول في كل مكان في العالم، بغض النظر عن مدى تواجدهم في هذا الفضاء، مما يعنى ارتباط أمن المعلومات ارتباطاً عضوياً بالأمن القومي في معظم دول العالم، ذلك أن الاعتداء على البنى التحتية المهمة منها الاتصالات الأنظمة الإلكترونية يمكن أن يؤثر على كل الدول في منطقة جغرافية معينة، المؤثر بدوره المباشر على مصالح الدولة المعنية بالفضاء السيبراني، والتي تشكل بنيتها التحتية للاتصالات والمعلومات جزءاً من تركيبة البنية التحتية للفضاء السيبراني. لذا احتل الاهتمام بأمن المعلومات المراكز الأولى في اهتمامات واضعي السياسات العامة في أغلب الدول، وعلى كل المستويات سواء الإقليمية أو المحلية، فالدولة لأنها المنتج الأكبر للبيانات والمعلومات العامة والخاصة، هي المعنية بالأمن السيبراني، كما أنها المتحكمة في وضع النظم والقواعد التى تحدد الضوابط والحدود. ومما لا شك فيه أن العالم أصبح يعاني من مشكلات اجتماعية أفرزتها البيئة الرقمية، بيد أن هذه المشكلات أصبحت مساراً للبحث والدراسة لاسيما في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، ففي ظل ما يشهده العالم من تطور سريع ومتزايد في النظم الذكية والأجهزة الإلكترونية وما صاحبهما من هجمات وجرائم سيبرانية مثل الغزو الثقافي الرقمي، والجريمة السيبرانية، والابتزاز والتنمر عبر الأنظمة الإلكترونية، غدت الضرورة ملحة لنشر دعائم الأمن السيبراني وتأمين سلامة الممارسة الإلكترونية، وفي ضوء هذه البيئة المتغيرة ثمة حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات على الصعيدين المحلي والدولي لحماية الاستهلاك والخصوصية ومجابهة تقنية المعلومات ضد جميع أشكال الجريمة السيبرانية (المري, ٢٠٢٣)

فتبعا لإحصائيات التنمر الإلكتروني لعام ٢٠١٩ م، وما قبله لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية سنجد مجموعة من الأرقام المرعبة والمخيفة حول انتشار مشكلة التنمر الإلكتروني في البيئة السعودية، كما سنجد بعض الأرقام التي تبعث الأمل حول الوعي بالتنمر الإلكتروني. مثلا نستعرض منها: ان العمر الأكثر تعرضاً للتنمر الإلكتروني بين ١٣ و١٥سنة، وان ٣٨٪ فقط من الأطفال يخبرون ذويهم عن تعرضهم للتنمر على الإنترنت. كما ان معظم حالات التنمر الإلكتروني تسخر من المشاكل الصحية والعقلية ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، وان ٧٥٪ من المتنمرين على الانترنت يسخرون من

مرضى التوحد، و٧٠٪ يسخرون من العيوب الجسدية، و٥٢٪ يسخرون من مشاكل وصعوبات التعلم، بجانب ان الفتيات الأكثر عرضة لانتشار الشائعات المسيئة عنهم مقارنة بالفتيان، وان ٦٦٪ من الإناث اللواتي تعرضن للمضايقات والتنمر الإلكتروني يشعرن بالعجز والإحباط، واضطرابات النوم، وأيضا تدني في احترام الذات لديهم (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات).

ولهذا التنمر اثار على الافراد عند حدوث التنمر الإلكتروني فيما بعد، فقد يشعر الضحية كما لو أنك عُرضةً للهجوم في كل مكان حتى داخل منزله، ويبدو الأمر بلا مفر فقد تستمر التأثيرات لـــأمد طويل كما انه تؤثر على الشخص بعدة طرق:

عقليًا: كالشعور بالضيق والحرج وحتى الغضب، عاطفيًا: كالشعور بالخجل أو فقدان الاهتمام بالأشياء التي اعتاد ان يفضلها، وأيضا جسديا: كالإنهاك جسديًا (الارق والخمول)، أو المُعاناة من أعراض مثل آلام المعدة والصداع، غير تأثيرها اجتماعيا: فقد يؤدي ذلك إلى امتناع الأشخاص عن التحدث أو محاولة التعامل مع المشكلة ومواجهتها او الهرب منها. وأيضا تاثيرا نفسيا عميقا: فقد تؤدي إلى الشعور بتدني احترام الذات لدى الفرد والتعرض للمشاكل الصحية والتأثيرات السلبية التي تؤثر في التحاق الطلاب بالمدارس والتحصيل الدراسي لديهم (اليونسيف،٢٠١٩).

فتبعا لنتائج دراسة "وستالو وليهتو"، ان معدلات الاكتئاب لدى المراهقين هي الأعلى بين ضحايا نوعي التنمر الإلكتروني والتقليدي، بجانب ان التأثيرات السلبية التي تؤثر في التحاق الطلاب بالمدارس والتحصيل الدراسي لديهم (Uusitalo-Malmivaara & Lehto, 2016)، كما اكدت دراسة "هوانج وتشن شو" (Huang & Chien-chou, 2010) أن تعرض الطلاب للترهيب من الآخرين في الفضاء الإلكتروني أثر على مستواهم الدراسي وأبدوا مشاعر الخوف وعدم الإحساس بالأمن النفسي، وعانى العديد منهم من فوبيا المدرسة والقلق من المستقبل الدراسي وهذا سيكون له اثرا كبيرا في حياتهم ومستقبلهم فيما بعد (اليونيسف،٢٠١٩).

وهذه المشكلة ليست فقط مجتمعية ولا إقليمية على مستوى الشرق الأوسط أو العالم العربي فقط إنما هي مشكلة عالمية تعاني منها مجمل الدول، لكن بالرغم من كونها مشكلة عالمية الا انه من المحزن ان نجد هذه المشكلة والاحصائيات في مجتمعنا والذي يقوم على أسس وأنظمة إسلامية وقوانين جزائية رادعه ولكنها مازالت تزداد شيئا فشيئا والمراهقين هم النسبة الاكبر من الضحايا والأكثر تضررا بسببها, لذلك يسعى هذا البحث الى معرفة دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتعرض للابتزاز العاطفي لدى عينة

من المراهقين في منطقة عسير، للوصول لتصور افضل ومدعم بدليل امبريقي يوضح العلاقة بينهما ومدى نطاق انتشارهم، مما سيمدنا بفهم أوضح لحجم المشكلة وكتابة توصيات نمائية ووقائية تبعا للنتائج التي سنحصل عليها للسعي نحو التغلب على هذه المشكلة وبناء فرد فعال ومجتمع سوي.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو طبيعة العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

ثانيا: اهداف البحث

١. التعرف على درجة التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.
٢. التعرف على درجة الابتزاز العاطفي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.
٣. معرفة إمكانية وجود علاقة بين الابتزاز العاطفي، والتنمر الإلكتروني، وتحديد اتجاهها.
٤. التعرف على تأثير التنمر الإلكتروني في التعرض للابتزاز العاطفي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

ثالثا: تساؤلات البحث

٥. ما مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

٦. ما مستوى الابتزاز العاطفي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

٧. ماهي العلاقة بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة؟

٨. ما اسهام التنمر الإلكتروني في التنبؤ بالابتزاز العاطفي؟

رابعا: فرضيات البحث

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الابتزاز العاطفي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

١١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

١٢. يمكن التنبؤ بالابتزاز العاطفي بمعلومية درجات التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

خامسا: أهمية البحث

للبحث أهمية نظرية وتطبيقية يمكن تفصيلهما فيما يلي:

الأهمية النظرية

١. حداثة متغيرات البحث نسبياً كالابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني وندرة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات–في حدود علم الباحثة– كمنظومة واحدة، مما سوف يسهم في إثراء التراث النفسي في الوطن العربي.

٢. يتناول البحث متغيرات تؤثر في الصحة النفسية للأفراد وخاصة فئة المراهقين تبعا لنتائج وإحصائيات قد سبق ذكرها.

٣. بحث دور الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني في حياة المراهقين السعوديين.

٤. التوصل إلى نتائج توضح العلاقة بين (الابتزاز العاطفي، والتنمر الإلكتروني) لدى المراهقين في منطقة عسير، مما يثري الأدب السيكولوجي في تنظير متكامل لهذه المتغيرات.

٥. يؤكد البحث الحالي على تأكيد أهمية الفرد كعضو في المجتمع وكيانا مؤثرا في بيئته ومستقبله ومستقبل مجتمعه وذلك من خلال القاء الضوء على مشكلاته وكل ما يؤثر في سوائه النفسي وصحته النفسية بالبحث والدراسة.

الأهمية التطبيقية

١. ستسهم النتائج التي سوف يصل لها البحث في رفع مستوى الحذر بشأن التأثيرات السلبية للتنمر في الفضاء السبراني وكيفية مواجهة الابتزاز من خلال توجه نحو عمل برامج إرشادية وعلاجية وتنموية.

٢. ستفيد نتائج البحث كلاً من المربين والآباء وأيضا المجتمع والمؤسسات في صياغة أسس تطبيقية للتعامل مع مشكلة التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي كمتطلبات العصر لبناء مجتمع سوي مستقر ومتزن عاطفيا وعمل موازنة للتقليل من نسبتهما كمشكلتين معاصرة في المجتمع السعودي وخارجيا.

٣. تفيد نتائج البحث في فتح أفاق بحثية جديدة أمام العلماء والباحثين، كما تفيد النتائج الجهات ذات الصلة مثل المؤسسات الأكاديمية والاجتماعية في التعامل مع الظاهرة.

سادسا: مصطلحات البحث

سيتناول البحث بعض المصطلحات والمتغيرات التي نحتاج لتوضيحها وتعريفها لفظا واجرائيا قبل الاسهاب فيها، وهي كلا من الاتي: المراهقة المتأخرة، والتنمر الإلكتروني، والابتزاز العاطفي.

المراهقة المتأخرة Late Adolescents: المراهقة تبعا ل "فرويد Freud" فهي يطلق عليها المرحلة التناسلية، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والديه، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه وأن يجد حياة خاصة به، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تنفصل عن الأبوين وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة. وإذا كان التطور في النمو ناجحا في هذه المرحلة والمراحل السابقة، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية، والنضج، وإنجاب الأطفال، وتربيتهم. واما "اريكسون Erikson" فيعرف المراهقة المتأخرة بانها المرحلة السادسة (المودّة مقابل العزلة) من دورة الحياة ولها أهميتها في النمو النفسي الاجتماعي للفرد، هذه المرحلة تبدأ من أواخر عمر الثامنة عشرة إلى الخامسة والعشرين. وتسمى بمرحلة الشباب adulthood. والمهمة في هذه المدة هو إنجاز بعض درجات ما يسمى بالمودة والألفة intimacy وبالمقابل العزلة isolation، وتعني القدرة على البقاء قريبا ومحبوبا من الآخرين كمحب أو صديق أو مشارك في المجتمع لأن هذا ينمي الإحساس الواضح بالانا. ويتسم سلوك البعض في هذه المرحلة بالمجازفة وقلة النضج ووضع أهداف كثيرة مثل الزواج وإنجاز التحصيل الدراسي والحصول على وظيفة وامتلاك بيت. واما "بياجية" Piaget" فيعرفها بمرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر) يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر، اما إذا تجنب العلاقة الحميمة يسبب الخوف من تهديداتها لذاته ينتج عن ذلك الانعزال والاستغراق في الذات (عبد المعطي، قناوي، ٢٠٠٠).

ونعرف المراهقة المتأخرة اجرائيا: بانها مجموعة من التغيرات والنضج في الجانب النفسي والجسدي والعقلي والجنسي يمر بها الفرد في سنوات نموه وتقع بين عمر١٨-٢١ عاما. تم دراستها وتحديد خصائصها كأحد مراحل النمو في علم نفس النمو، تحت اشراف علماء النفس منهم فرويد وبياجية واريكسون وغيرهم من علماء النفس ورواده.

التنمر الإلكتروني Cyberbullying: تتبنى الباحثة تعريف التنمر الإلكتروني: بأنه تعمد وتكرار إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل: التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية (سالم, ٢٠١٦). ويعرف اجرائيا: بانه الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لاستجابته على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة لسالم.

الابتزاز العاطفي Emotional blackmail: الابتزاز العاطفي هو أحد أشكال التلاعب النفسي، ويحدث خلاله استخدام منظومة من التهديدات وأنواع مختلفة من العقاب يوقعها شخص ما على آخر قريب منه في محاولة للسيطرة على سلوكه، ويتضمن الابتزاز العاطفي عادة شخصين تجمع بينهما علاقة شخصية قوية، أو علاقة حميمية كالأم والابنة، والزوج والزوجة، والشقيقتين، الأصدقاء المقربين (Austin & Phelps,1987). وأيضا فإن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية أكثر ميلًا لاستخدام الابتزاز العاطفي، حيث إن الشخص النرجسي ذو الميول الهدامة يشعر بأن لديه الحق في استغلال الآخرين وأنه سوف يلجأ للابتزاز العاطفي(Brown, 2008) . وتعرفه الباحثة اجرائيا: بانه الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لاستجابته على مقياس الابتزاز العاطفي المستخدم في البحث لعبد الله (٢٠١٨).

سابعا: حدود البحث

الحدود الموضوعية: دور التنمر الإلكتروني وعلاقته بمشكلة التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة بين طالبات جامعة الملك خالد بمنطقة عسير.

الحدود البشرية: طالبات جامعة الملك خالد في المستويات الأولى من الجامعة (مرحلة المراهقة المتأخرة).

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال العام الجامعي ١٤٤٥

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية منطقة عسير، مدينة ابها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: التنمّر الإلكتروني

المفهوم

التنمّر الإلكتروني Cyberbullying: فالتنمر عبارة عن إيذاء متعمد، والإلكتروني منه عبارة عن نشاط يحدث على الأجهزة الرقميّة مثل الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب، وذلك عن طريق إرسال رسائل على البريد الإلكتروني أو على وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر الألعاب والتطبيقات من خلال شبكة الإنترنت، ويشمل عدّة أمور قد تُسبب الضرر للشخص المُتنمر عليه وتشمل مشاركة معلومات شخصيّة محرجة لإزعاج أو بث الخوف في نفس الشخص المتنمر عليه(sachan,2021).

أنواع التنمّر الإلكتروني

يوجد عدّة تصرفات تندرج تحت أنواع للتنمر الإلكتروني، ولكننا قد نكون لا نعلم أن هذه التصرفات تعتبر تنمراً، وأنواع التنمر هي:

١. الاستبعاد والاستثناء Exclusion: هو عدم دعوة شخص عمداً إلى حدث ما وتركه خارجاً، ومثال لذلك عدم دعوة شخص ما لمجموعة تضم أصدقاءه، أو استبعاده من بعض المحادثات والرسائل التي تضم أصدقاءه.

٢. التحرش Harassment: هو إرسال رسائل تهديد باستمرار تؤذي الشخص المتنمر عليه وتقصد عمداً إلحاق الضرر به، وتندرج تحت هذا البند العديد من أنواع التنمر.

٣. الخداع Trickery: هو محاولة كسب المتنمر لثقة الشخص المتنمر عليه وإيهامه وإشعاره بالثقة للحصول على أسراره ومعلوماته الخاصة ثم مشاركتها مع أشخاص آخرين أو نشرها على شبكة الإنترنت.

٤. انتحال الشخصية Fraping: هو أن يُنشأ المتنمر حساب وهمي باسم الشخص المتنمر عليه على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراج عليه بعض الأمور المحرجة له وغير اللائقة والتي تضره بشكلٍ كبير، كما قد يُنشر بعض الإهانات التي تُسبب دمار سمعته.

٥. كشف أسرار المتنمر عليه Outing/Doxing: هو كشف معلومات حسّاسة وخاصة تخص الشخص المتنمر عليه دون الحصول على موافقته بهدف إزعاجه وإحراجه وإذلاله، وذلك من خلال نشر صور أو وثائق أو رسائل شخصية على الملأ.

٦. المطاردة Cyberstalking: هو ملاحقة المتنمر الشخص المستهدف عبر الإنترنت وذلك يشمل مراقبته وإرسال تهديدات واتهامات باطلة وقد تصل إلى متابعته في العالم الحقيقي وإلحاق الأذى الجسدي به، وهذا النوع يُعدّ جريمة جنائية تؤدي إلى تقييد ومراقبة المتنمر وقد تصل إلى سجنه.

٧. الإهانة المباشرة Flaming: هو أن يُهين المتنمر الشخص المتنمر عليه مباشرة من خلال إرسال الألفاظ النابية أو الإهانات مباشرة إليه بطريقة هجومية لتحريضه على القتال.

٨. التنكّر Fake profiles: هو أن يُنشأ المتنمر حساب باسم وهمي بقصد إخفاء هويته الحقيقية للتنمر على شخص ما عبر الإنترنت، وعادةً ما يكون المتنمر عليه يعرف الشخص المتنمر معرفة شخصية.

٩. التصيّد Trolling: هو نشر تعليقات مُزعجة أو شتائم للآخرين بشكلٍ متعمّد عبر شبكة الإنترنت بقصد الإضرار بهم واستفزازهم لحملهم على الرد بنفس الطريقة المسيئة (رمضان,٢٠١٦).

ثانيا: الابتزاز العاطفي

المفهوم

هو أسلوب للتلاعب حيث يتم استخدام مشاعر الشخص، وذلك كوسيلة للتحكم في السلوك العام والخاص به، أو القيام بإقناعه برؤية الأشياء من وجهة نظر معينة، وقد يتصف الابتزاز العاطفي من خلال إخفاء العاطفة وخيبة الأمل، أو تحول في لغة الجسد، وهو عبارة عن أحد أشكال الأذى النفسي الذي يقوم بإلحاق الضرر بالآخرين، حيث يهدف المبتزون إلى السيطرة على تصرف الضحية وذلك بوسائل غير مفيدة (Briki,2019) .

وقد وصفت "فورواد" في كتابها في اصدارة الأول عام (١٩٩٧) بان الابتزاز العاطفي هي طريقة يوظف فيها الاخرون مشاعرك بوصفها طريقة للتحكم في سلوكك أو إقناعك برؤية الأشياء بطريقتهم، وذلك عندما يستخدم الناس في حياتك الخوف والإلزام والشعور بالذنب للتلاعب بك، وتقصد سوزان الآخرون كتابها بوجه عام ربما يكونون: شريك حياة، أو أبا، أو أخا، أو رئيسا في العمل أو صديقا

يتلاعب بنا طوال الوقت، حتى أننا ننسى أننا كبار وراشدون ونملك أحقية التصرف. وعلى الرغم من كوننا ناجحين في جوانب أخرى من حياتنا فإننا أمام هذا الشخص نصاب بالحيرة والعجز، ونصبح رهن إشارة من يده يحركها كيفما شاء بأساليبه في التلاعب (فورواد, ٢٠٢٠).

ويعتبر الابتزاز العاطفي من أكثر أنواع الجرائم الإلكترونية انتشاراً في السنوات الأخيرة، حيث انه الأكثر استخداما وذلك لسهولة امكانية انتهاك خصوصيات الافراد من خلال حساباتهم كمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وحتى من خلال استقبال الرسائل التي تحتوي على روابط تجسسية على اجهزتهم الشخصية، حيث اصبحت مجتمعاتنا العربية تعاني من هذه الأنواع من الجرائم بنسب كبيرة وقد تصل الى مئات الشكاوى تستقبلها مراكز الجرائم الإلكترونية والمصادر الفنية، فالابتزاز العاطفي هو عملية تهديد وتخويف الضحية بنشر صور أو فيديوهات أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية ويعتبر شكل من اشكال جرائم الانترنت، والهدف من هذا التهديد هو الحصول على مبالغ مالية أو إجبار الضحية على القيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز، وعادة ما يتم اختيار الضحايا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والمنتشرة بكثرة مثل (فيسبوك، انستجرام، تويتر) وغيرها العديد من المنصات الاجتماعية في شبكة الانترنت.

وقد ربطت "فورواد" الابتزاز العاطفي بالتعرض للترهيب من شخص اخر او كما يسمى حاليا "بالتنمر"، وذلك من خلال استخدام الأشخاص لأغراض شخصية والتلاعب بهم. فالابتزاز العاطفي نمط من التفاعل داخل العلاقات يحاول فيها المبتز التأثير او السيطرة على سلوكيات شخص اخر، من خلال التلاعب بعواطفه ودفعه للقيام بأفعال معينة والاستفادة من المشاعر السلبية لدى الغير مثل الشعور بالخوف والذنب والالتزام(Kerani & Zelmen,2019) .

النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي

يرجع "فرويد" ان التعرض للابتزاز العاطفي او القيام بالابتزاز العاطفي تعتبر كنوع من أنواع العنف، وهذا العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة أخلاقياً، وروحياً، ودينياً، واجتماعياً. كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف. كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية

(دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت). وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة. وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور. ومثال على ذلك الشخص الذي يتقبل الإهانات في علاقاته على حساب نفسه وهذا يندرج تحت مسمى عنف موجه نحو الذات، أو الشخص الذي يقوم بتعنيف الشريك إن كان بالضرب الجسدي أو الابتزاز العاطفي ويندرج هذا تحت مسمى عنف موجه نحو الآخر (فورواد, ٢٠٢٠).

وأيضا تفسر نظرية أسلوب الحياة الابتزاز العاطفي، ومن رواد هذه النظرية هم "هندلانغ Hindelang، وغوتفردسون Gottfredson وغاروفالو Garofalo "، حيث يتساءل هؤلاء العلماء لماذا نجد شخصا أو مجموعة ما أكثر عرضة لأن يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة ومنها الابتزاز؟ وتوضح هذه النظرية أن الإجابة تكمن في أسلوب حياتهم، فأسلوب الحياة والأنماط الحياتية قد تعود أناس معينون عليها أكثر من غيرهم، بان يكونوا ضحايا أو مجني عليهم. وأسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط، ولكن أوقات الراحة أيضا. وتنطلق هذه النظرية من احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة ودورها في ثلاثة عوامل رئيسة هي:

أ – أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد

ب – الأشخاص الذين يتم الاختلاط بينهم.

ج – الأشخاص الذين يكون الفرد معرض لهم.

إن هذه العوامل لها دور في حدوث الأفعال الإجرامية، وهكذا نجد إن الأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية والرئيسة الاجتماعية يتفاعلان معا في اتخاذ القرار العقلاني من الأشخاص الذين يترددون غالبا على المقاهي والبارات ويقضون أوقاتًا طويلة خارج بيوتهم وفي ساعات متأخرة من الليل، هم أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعية مرموقة ويمارسون أنشطتهم الروتينية. أي أن نمط أسلوب الحياة له علاقة عضوية بأخطار التعرض للجريمة. (الوريكات،٢٠٠٤)

علامات الابتزاز العاطفي

وقد حددت "فورواد" ١٤ علامة لقياس ما قد نتعرض له من ابتزاز عاطفي، سواء من شريك الحياة، أو من الآخرين على اختلاف درجات قربهم منا، هي:

١. سرقة الوقت: وهي أهم إشارة للابتزاز العاطفي، فالمبتز لا يعطيك الوقت لتفكر بقرارك وجدواه لك أولا، سواء كان زوجا أو شريكا او صديقا أو حتى رجل مبيعات، فإستراتيجيتهم الأولى تقوم على ألا يدع لك وقتا للتفكير، فما قاله سينفذ الآن وإلا ضاعت الفرصة.

٢. السخرية والاستهزاء: هذا أمر متكرر في الكثير من العلاقات: يستهزئ بكلامك، ويسفّه أفكارك أو خطوات أقدمت عليها، ثم يضحك قائلا "هذه دعابة، لمَ لا تضحك على دعابتي؟! يا لك من سخيف"، بهذه الطريقة أنت لا تستطيع أن توقف سيل السخرية والاستهزاء وإلا فستكون ممن لا يملكون حس الدعابة، فتقبل على مضض ويسيطر هو بسلاسة على عواطفك.

٣. زرع الشعور بالنقص: ومن امثلتها الانتقادات اللفظية التي تتعرض لها المراة مثلا: هل ترين نفسك جميلة؟، كيف سمنت هكذا؟ وهذا يحدث في كثير من العلاقات الشخصية والزوجية، حيث تكثر هذه الصيغة في الحديث حتى تفقد المرأة ثقتها بنفسها وتصبح سهلة الانقياد، لانها وضعت هنا تحت حد الخوف والهلع النفسي من أن تفقد هذا الشخص او الشريك، ومن هنا يصبح لديه السلطة المطلقة عليها.

٤. الصمت: الصمت سلاح المبتز الذي يعاقب به ضحيته، إذ يتجاهل مكالماته ورسائله، ولا يجيب أحاديثه أو يرد مقتضبا، وبهذه الطريقة يتحكم فيك المبتز ويجعلك دائم البحث عما اقترفته في حقه ليتخذ هذا الموقف منك.

٥. ادعاء عدم الفهم: مثل ان ينكر المبتز افعاله واعمال الابتزاز التي يقوم بها: هل أنا فعلت هذا؟، لا أفهم ماذا تريد؟، وكذلك أي من الجمل التي تظهر المبتز كأنه جاهل أو غير واع لما يحدث، وغالبا هو يفعل هذا للتهرب من وعود سيضطر للالتزام بها أو للمماطلة وكسب الوقت.

٦. اصطياد الشعور بالذنب: العتاب غير المبرر، وتحميل ضحية الابتزاز مسؤولية كل ما يحدث من حزن أو فرح، هذه هي طريقة المبتز المفضلة لشد الحبل حول رقبة ضحيته، حينها سيطلب منك بعض الطلبات غير المنطقية، وستكون مضطرا للموافقة عليها، لكي تتخلص من ذلك الشعور السيئ الذي يلازمك.

٧. لعب دور الضحية: هنا يجيد المبتز جميع الأدوار، خاصة دور الضحية الضعيف الهش الذي يحتاج إلى أحد يكون جواره ومسؤول عنه، وأنت في هذه الحالة لن تتردد في فعل هذا لأجله.

٨. استخدام أفضلية المكان: المتلاعب دائما يحدد أرض النقاش، سواء كان منزله أو غرفة النوم أو مكتبه، المكان الذي يستطيع فيه فرض سيطرته، فيشعر بأنه الأقوى وأنت في المنزلة الأضعف.

٩. يسمع أكثر مما يتكلم: هذا حين يوضع فقط تحت الضغط، فيسمعك بكامل طاقته، ويعرف جميع التفاصيل وكل ما لديك من توتر، ليعرف مدخلك، وأين نقاط ضعفك، وملامح قوتك، ويستغلها جيدا حين يبدأ في الحديث.

١٠. التلاعب بالحقائق: المبالغة في لوم الضحية المستمر على أتفه الأشياء، والكذب وتشويه الحقائق وإخفاء المعلومات عمدا، كل هذا يمارسه المتلاعب على ضحيته، لتسقط في شباكه بكل سهولة.

١١. تضخيم الذات: يحاول دوما أن يبدو واثقا من نفسه، فيضخم من قدر المجال العملي الذي يفهم فيه، ويظل طوال الوقت يتحدث عنه، ليتحول في نظرك إلى خبير يعرف كمّا هائلا من المعلومات وأمور الثقافة لا يمكن مضاهاتها.

١٢. الروتين: يلزمك المبتز بروتين حياتي معين يجعل الخروج عنه خطا أحمر، فيساعد ذلك على مزيد من إحكام قبضته عليك، ويحافظ على منطقة سلطته ونفوذه عليك.

١٣. الصوت العالي والمشاعر السلبية: من دون عنف جسدي مباشر، لكن بحركات موحية يصاحبها صوت جهوري، يدفعك المتلاعب للخوف من التعرض للعنف، ويخوّف ضحيته كي تصمت وتنساق وراء سلطته عليها.

١٤. المفاجآت السلبية: المفاجآت السلبية تفقد الضحية توازنها النفسي والعاطفي، فتضطر للجوء إلى المبتز، لأنه الوحيد الذي يجعلها تشعر بأمان زائف (فوروارد, ٢٠٢٠).

عقوبة الابتزاز العاطفي الإلكتروني في السعودية

الابتزاز الإلكتروني بشكل عام في النظام السعودي هو عمليات التهديد والترهيب التي يقوم بها الجاني ضد الضحية، عن طريق استخدام العديد من الوسائل مثل القيام بنشر فيديوهات أو صور أو معلومات سرية تخص الضحية حيث يخاف من نشرها الضحية (الدوسري، ٢٠٢٣).

وكل ذلك من أجل أن يستغل الجاني الضحية لتقديم الأموال أو القيام بفعل معين لمصلحة الجاني، كما ان عقوبة الابتزاز في السعودية باستخدام الطرق الإلكترونية حسب المادة ٣ من نظام مكافحة الجرائم

الإلكترونية وهي السجن لمدة سنة على الأكثر والغرامة المالية التي تقدر بـــ ٥٠٠ ألف ريال سعودي، أو فرض إحداهما حسب تقييم القضاء لآثار الابتزاز على الضحية (المرجع السابق).

الدراسات السابقة

ستعرض الباحثة مجموعة من البحوث والدراسات التي تناولت كلا من المتغيرين: التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي بالدراسة والبحث على مدى العشر السنوات الأخيرة، حيث أجريت هذه البحوث على مجتمعات عربية واجنبية وتناولت علاقة واثار كل متغير بمتغيرات أخرى بالدراسة، وذلك في مجتمعات عربية واجنبية مع عينات متنوعة في مراحل عمرية مختلفة، كما انها ستتطرق الى دراسات جمعت بين هذين المتغيرين معا بالبحث والدراسة.

البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالابتزاز العاطفي

هدفت دراسة محمد (٢٠١٦) الى الكشف عن الدور الوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي عينة غير إكلينيكية من الأزواج والزوجات، مع فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، والعلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٧ فرداً من الأزواج والزوجات بواقع (١٢٨ ذكراً-١١٩ أنثي)، تراوحت أعمارهم مابين ٢٣-٦١ سنة، بمتوسط عمري قدره ٣٩،٤٩ سنة وانحراف معياري قدره ٩،٢٤ سنة. وطبق عليهم مقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، واستبانة تشخيص الشخصية، واستخبار إيزنك للشخصية. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات الابتزاز العاطفي ودرجات أعراض اضطراب الشخصية الحدية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات سمتي العصابية والذهانية وكل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية، عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الانبساطية ودرجات كل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية. كما أشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية تتوسط العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدي المتزوجين.

وهدفت دراسة عبد الله (٢٠١٨) الى التعرف على الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة البصرة. وتكون العينة من عينة عشوائية طبقيه مكونه من (٥٠٨) طالبا وطالبه كما تحدد مجتمع البحث لطلبة المرحلة الاعدادية التابعة لمديرية التربية في محافظة البصرة، وقد طبق مقياس

الابتزاز العاطفي الذي قام الباحث ببنائه بعد إجراء الخصائص السيكومترية عليه وجرى ذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨). وأظهرت نتائج البحث ان طلبة الاعدادية لا يوجد لديهم ابتزاز عاطفي.

وفي دراسة عمر (٢٠١٩) والتي هدفت الى التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع – الصف الدراسي –الحالة الاجتماعي–الاختصاص) لدى طلبة جامعة زاخو، وأيضا التعرف على الفروق الدالة بين درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس الابتزاز العاطفي وفقا لمتغير الجنس والاختصاص والحالة الاجتماعيـــة إذا مخطوب أو متزوج وحسب المرحلة الدراسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت العينة طلاب جامعة زاخو وكان عددهم (٦٠) طالبا تم اختيارهم بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف البحث أعتمد الباحثان على مقياس (Chung-Chu Liu 2010) للابتزاز العاطفي، وكانت النتائج هي وجود فروق دالة بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

وهناك أيضا دراسة عبداللا (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى التحقق من الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج، وتكونت العينة من (٣٣٧) فردا من الجنسين، تراوحت أعمارهم بين (٢٢– ٦٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٨.٢٤) سنة، وانحراف معياري قدره (٨.٣٥) واشتملت العينة على مجموعتين من الذكور والإناث، وقد بلغت عينة الذكور من (١٦٧) فردا تراوحت أعمارهم بين (٢٤–٦١) سنة، بمتوسط عمري قدره (٤٠.٢٢) سنة وانحراف معياري قدره (٩.٠٧)، أما مجموعة الإناث فتكونت من (١٧٠) أنثى تراوحت أعمارهن بين (٢٢–٦٢) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٧.٢٦) سنة وانحراف معياري قدره (٨.١٤). واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات (لروزنبرج) إعداد (ممدوحة سلامة، ١٩٩١). وتم تصميم كل من مقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، ومقياس أعراض اضطراب الشخصية النرجسية وحساب خصائصهما السيكومترية– وانتهت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة من الجنسين (ذكور–إناث) في جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما توجد فروقة دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد الصمت لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لتقدير الذات لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠.٠١). كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أعراض اضطراب النرجسية. وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي وتقدير

الذات. في حين وجد ارتباط سالب بين أعراض اضطراب الشخصية النرجسية وجميع أبعاد الابتزاز العاطفي عند الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠١). بينما ارتبطت أعراض اضطراب الشخصية النرجسية ارتباطا موجبا دال إحصائيا بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية عند مستوي دلالة (٠.٠١). كذلك تتأثر العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية بعد العزل الإحصائي لمتغير تقدير الذات لدى المتزوجين من الجنسين. وتم تفسير النتائج في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

كما هدف قاسم (٢٠٢٠) في دراسته إلى التعرف على الابتزاز العاطفي بأبعاده الثلاثة (الخوف، الإلزام، الشعور بالذنب) وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني بأبعاده الثلاث (النمط الأمن، النمط القلق، النمط التجنبي) وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع – المستوي التعليمي للولدين)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وكانت عينة البحث مكونة من ٢١٠ طالب طالبة من الصف الدراسي الأول الثانوي (١٢٠ أناث، ٩٠ ذكور) أعمارهم ما بين (١٥ –١٧ سنة) طبقت عليهم مقياس الابتزاز العاطفي إعداد الباحثة، ومقياس أنماط التعلق الوجداني للمراهقين إعداد أبو غزال جرادت (٩ ٢٠٠)، أوضحت نتائج البحث عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الابتزاز العاطفي وأنماط التعلق الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية وأن هناك مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث، كما أن أكثر أنماط التعلق الوجداني شيوعا لدى عينة البحث من أنماط التعلق الوجداني النمط التجنبي يليه النمط القلق يليه النمط الأمن، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أنماط التعلق الوجداني، ويوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الابتزاز العاطفي لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا لدى عينة البحث في مستوي الابتزاز العاطفي تعزي إلى المستوي التعليمي للوالدين لصالح المستوي التعليمي للوالدين دون الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى عينة البحث في أنماط التعلق الوجداني تعزي إلى المستوي التعليمي للولدين.

البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتنمر الإلكتروني

كما هدفت دراسة هوانج وتشن شو Huang & Chien-chou (2010) المقارنة بين المتنمرين وضحايا التنمر الإلكتروني، واشتملت عينة الدراسة على (٥٤٥) طالبا من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بتايوان، وأظهرت النتائج أن تعرض الطلاب لترهيب الآخرين في الفضاء الإلكتروني أثر على

مستواهم الدراسي وأبدوا مشاعر الخوف وعدم الإحساس بالأمن النفسي وعانى العديد منهم من فوبيا المدرسة والقلق من المستقبل الدراسي، بينما أظهر المتنمرون شعورا بالأمن النفسي على حساب ضحاياهم

واجرى مارك وراتليف (2011) Mark & Ratliffe دراسته والتي هدفت إلى اختبار مدى انتشار التنمر الإلكتروني داخل المدارس المتوسطة، والعلاقة بين نوع المدرسة والجنس والمرحلة الدراسية والتنمر، حيث تم تطبيق استبانة على(٢٤٧) طالب وطالبة بالمدرسة المتوسطة عن التنمر الإلكتروني: الوسائل المستخدمة في التنمر وخبرة الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى أن٣٣٪من الإناث و٢٠٪ من الذكور عينة البحث ضحايا للتنمر الإلكتروني، وأن أكثر الوسائل المستخدمة في التنمر الإلكتروني هي شبكات التواصل الاجتماعي، والتليفونات الخلوية، كذلك توصل البحث إلى وجود علاقة غير خطية بين استخدام الإنترنت والتنمر الإلكتروني، وزيادة معدلات التنمر الإلكتروني داخل المدرسة المتوسطة، كذلك إدراك التلاميذ إلى أن المدرسين وأولياء الأمور غير مؤهلين لمساعدتهم في حل مشكلات التنمر الإلكتروني.

وهدفت دراسة سالميفالي (2013) Salmivalli, الى معرفة العوامل المرتبطة والسوابق والنتائج بين تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة للمتعرضين للتنمر الإلكتروني ودراسة تكرار حدوث التنمر الإلكتروني منفردا والتنمر التقليدي منفردا، وحدوثهما معا، وسوابق وتوابع التنمر الإلكتروني في مقابل التنمر التقليدي. وتم تطبيق أدوات الدراسة على٧١٦٨٥ تلميذا من المدرسة الابتدائية والمتوسطة، وقد توصلت الدراسة إلى: ١) ان ضحايا التنمر الإلكتروني غالبا هم ضحايا للتنمر التقليدي. ٢) يوجد ارتباط كبير بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي. ٣) لا يؤدي التنمر الإلكتروني إلى زيادة في معدل الاكتئاب عند حدوثه منفردا. ٤) يؤدي التنمر الإلكتروني إلى زيادة معدل الاكتئاب عند اقترانه بالعنف التقليدي. ٥) وقد أوصت الدراسة بضرورة استمرار سعي المربين للتقليل من معدلات العنف بكل الصور التقليدية والإلكترونية.

وهدفت دراسة فريسون واخرون (2014) .Frisen, et al الى دراسة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني وتقدير الجسم بين (١٠٧٦) تلميذا، تراوحت أعمارهم بين١٠-١٥ عام. وقد توزعت عينة البحث بين التلاميذ من المستوى الرابع (١٠سنوات) والمستوى السادس(١٢سنة) والمستوى التاسع (١٥سنة)، من٢١ مدرسة مختلفة بجوسنبيرج، وقد توصل البحث إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر الإلكتروني أقل تقديرا لجسمهم (لمظهرهم) من التلاميذ الذين لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني، وتوصل البحث أيضا

إلى اعتقاد التلاميذ –ضحايا التنمر الإلكتروني– إلى أن هذا التنمر موجه بشكل مباشر إلى مظهرهم خاصة في حالة البنات.

وسعى بحث وستالو وليهتو Uusitalo & Lehto (2016)، إلى دراسة العلاقة بين السعادة والاكتئاب لدى ضحايا العنف التقليدي وضحايا التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (العام الأخير)، وتمثلت عينة البحث في (٧٠٠) تلميذا، حيث بلغ ضحايا المشاغبة التقليدية (٢٦٪)، والتنمر الإلكتروني (١٨٪) من عينة البحث. وقد توصل البحث إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات المشاغبة التقليدية، في حين أن التنمر الإلكتروني أكثر شيوعا بين الإناث، وتوصل البحث أيضا إلى أن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا نوعي التنمر (الإلكتروني والتقليدي)، وقد أوصى البحث بضرورة التدخل في مرحلة المراهقة المبكرة لنشر آداب وثقافة التواصل الإلكتروني.

كما هدفت دراسة عبد العزيز (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) وكلا من العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات لدى طلبة الجامعة. وكذلك الكشف عن الفروق في التنمر الإلكتروني بصورتيه (المتنمر والضحية) والعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء النموذج والشفقة بالذات تبعا" لمتغير الجنس ولمرحلة الجامعية ومعرفة إمكانية التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من خلال العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٩) من طلبة الجامعة، منهم (٢٢٨) من الذكور، و(٣٠١) من الإناث، و(٢٩٩) من طلبة المرحلة الأولى، (٢٣٠) من طلبة المرحلة الرابعة. واستخدمت الباحثة مقياس التنمر الإلكتروني (صور المتنمر والضحية) إعداد الباحثة، ومقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوع نموذج HEXACO أعداد أشتون ولي (Ashton & Lee 2014) ترجمة الباحثة، ومقياس الشفقة بالذات إعداد نيف (Neff 2003) ترجمة (عويضة، ٢٠١٦). وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل (الصدق والانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير) وصور المتنمر، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين عامل العاطفية والانفتاح على الخبرة وصور المتنمر. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين عامل الصدق والعاطفية والمقبولية والانفتاح على الخبرة والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، وعلاقة ارتباطية سالبة بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير والوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الشفقة بالذات والتنمر الإلكتروني بصورتيه (التنمر والضحية). كما وجد أن الطلاب الذكور كانوا أكثر تنمرا

"إلكترونيا"، بينما الإناث كن ضحايا أكثر. ووجدت فروق دالة بين الذكور والإناث في عامل الصدق- التواضع ويقظة الضمير والمقبولية في اتجاه الإناث في حين لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في عامل العاطفية والانبساطية والانفتاح على الخبرة. كما لم توجد فروق دالة في الشفقة بالذات بين الذكور والإناث.

كما هدفت دراسة دفلاوي واخرون (٢٠٢٣) للكشف عن أشكال التنمر الإلكتروني ومظاهره في الحرم الجامعي، والأسباب الرئيسية في انتشاره. واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي على عينة متكونة من (٣٠) طالب وطالبة، من بينهم ٩ ذكور و٢١ إناث مستوى ثانية إعلام واتصال بجامعة قالمة، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٩ و٣٠ عاما. وتم اختيارهم بطريقة قصدية بعد أن تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني لسالم (٢٠١٦). وذلك لمناسبته مع طبيعة موضوع البحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر الإلكتروني ينتشر بدرجة متوسطة في الوسط الجامعي وذلك راجع لوعي الطالب الجامعي وتوازنه ومنه فأن فرضيات الدراسة قد تحققت على النحو التالي:١) توجد العديد من الأشكال والمظاهر للتنمر الإلكتروني، ٢) هناك أسباب متعددة لانتشار التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي.

البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بجميع المتغيرات

ومن جانب التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي هناك دراسة واري (٢٠٢٣)، والتي هدفت للوقوف على التعريف بظاهرة التنمر الجنسي الإلكتروني قانونيا كجريمة في قانون التشريع الجزائري، وكذا التعمق في سمات المنحرف النرجسي كمبتز جنسي إلكتروني، والإلمام بمعرفة كيفية إمكانية تغييب العقل المنطقي بالوقوع كضحايا للمنحرف النرجسي بسهولة من خلال إبراز مراحل وخطوات الاستدراج العاطفي لضحايا التنمر الإلكتروني وكذلك علاقة الإدمان على الانترنت بعمل قوانين العقل الباطن، وكان عدد العينة (٣٠) تم اختيارهم بطريقة قصدية، اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي لدراسة أساليب المنحرف النرجسي للابتزاز الجنسي كمحاولة لفهم عملية التفعيل العكسي الإيجابي لعمل الآليات الدفاعية لضحايا التنمر الإلكتروني، وخرجت الدراسة بمجموعة من المراحل الخاصة بالاستدراج العاطفي التي يستخدمها المنحرف النرجسي للإطاحة بالضحايا نحو الاستدراج الجنسي، كما تم التطرق لمجموعة من قوانين العقل الباطن المهمة في فهم عملية تغييب عقل ضحايا المنحرف النرجسي، وكذلك كيفية عمل العقل الواعي بجزأيه المنطقي والعاطفي.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة

من حيث الهدف

يتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة كدراسة محمد (٢٠١٦)؛ ودراسة عبد الله (٢٠١٩) ودراسة عمر (٢٠١٩) في معرفة علاقة الابتزاز العاطفي بمتغيرات أخرى. كما يتفق البحث الحالي مع دراسة كلا من مارك ورالتيف Mark & Ratliff (2011)؛ وفيرسون واخرون(2014) .Frisen et al؛ وستالو وليهتو Ustialo (2016) & Lehto في معرفة مدى انتشار التنمر الإلكتروني وعلاقته بمتغيرات أخرى.

ويختلف البحث الحالي مع الدراسات والبحوث السابقة بان معظمها تسعى الى الكشف عن سمة معينة أو حالة مثل قلق المستقبل لدى عينات الدراسة أو التعرّف على علاقة أحد متغيرات البحث بأخرى، أو المقارنة بين فئتين تبعا للجنس او العمر. اما البحث الحالي فهو يختلف من حيث كونه يسعى الى معرفة طبيعة العلاقة الابتزاز العاطفي، والتنمر الإلكتروني وذلك من خلال نموذج يوضح العلاقات السببية لجميع هذه المتغيرات، وربطها ببعضها البعض وتوضيح تأثير كل متغير على الاخر بشكل مباشر او غير مباشر في نموذج أكثر وضوحا.

من حيث المنهج

يتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة محمد (٢٠١٦)؛ ودراسة عمر (٢٠١٩)؛ ودراسة قاسم(٢٠٢٠)؛ ودراسة ستالو وليهتو Ustialo & Lehto (2016)؛ ودراسة عبد العزيز (٢٠١٩).

من حيث العينة

يتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة فيما يخص الفئات المستهدفة في العينة، اي في الاغلب ممن يبلغون من العمر اعلى من عمر ١٩ عاما كدراسة عبد العزيز (٢٠١٩).

من حيث المتغيرات

أما من حيث المتغيرات فعلى الرغم من ارتباط الابتزاز العاطفي بالتنمر الإلكتروني، لكن لم توجد دراسات كثيرة تجمع بين هذين المتغيرين على الرغم من انهما أحد المسببات التي قد تؤدي الى تدهور الاتزان الانفعالي لدى ضحايا مستخدمي المواقع الاجتماعية، ووصول الشخص احيانا بسببه الى مشاكل وصعوبات على المستوى النفسي والمستوى الاجتماعي تمنعه من التعايش في بيئته. فقط هناك دراسة

محمد واخرون (٢٠٢٠)، والتي ربطت بين متغيري المناعة النفسية والابتزاز العاطفي مما يدل على ندرة الأبحاث التي تتناول هذه المتغيرات مع بعضها البعض بالبحث.

من حيث الأدوات

يتفق البحث الحالي في الأدوات مع البحوث السابقة مع دراسة القحطاني (٢٠٢٢) واستخدامها لمقياس الباحث في مقياسه لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، ومع دراسة احمد (٢٠٢٠) في استخدام مقياس الباحث للمناعة النفسية، ومع دراسة عبد الله (٢٠١٨) في استخدام مقياس الباحث للابتزاز العاطفي، وأيضا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة دفلاوي واخرون (٢٠٢٣) في استخدامهم لمقياس سالم (٢٠١٦) للتنمر الإلكتروني.

من حيث النتائج

أظهرت النتائج بين البحوث السابقة نتائج مختلفة عن بعضها البعض ففيما يتعلق بجانب الابتزاز العاطفي نذكر في نتائج دراسة محمد (٢٠١٦) والتي تتفق معها أيضا دراسة قاسم (٢٠٢٠) في عدم وجود أي فروق في الابتزاز العاطفي تعزى لمتغير الجنس، فيما تعارضت معهم دراسة عبداللا (٢٠١٩) في وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني فنتائج دراسة سالميفالي Salmivalli (2013) بانه لا يؤدي التنمر الإلكتروني إلى زيادة في معدل الاكتئاب، بينما نتائج دراسة وستالو وليهتو Uusitalo & Leht (2016) بينت أن معدلات الاكتئاب أعلى بين ضحايا نوعي التنمر (الإلكتروني والتقليدي) وهذا التعارض قد يرجع لطبيعة العينة وفئتها العمرية او تأثير البيئة والوعي لدى العينة بهذا الشأن.

ما ينفرد به البحث الحالي عن البحوث السابقة ما يلي:

١. يهدف البحث الحالي إلى التوصل لنموذج علاقات سببي يوضح مسار العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين كلا من العوامل الكبرى للشخصية والمناعة النفسية والابتزاز العاطفي والتنمر لدى طالبات جامعة الملك خالد في منطقة عسير.

٢. يتناول البحث الحالي مفاهيم حديثة نسبياً كالعوامل الستة الكبرى للشخصية والتي تختلف عن سابقتها من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣. لم تجد الباحثة بحوث جمعت بين جميع المتغيرات او بعضها الا دراستين جمعت بين متغيري العوامل الكبرى للشخصية والتنمر الإلكتروني بالدراسة.

أوجه الاستفادة من البحوث السابقة

١. تمت الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة في صياغة الفرضيات والأسئلة وتحديد الأهداف.

٢. تمت الاستفادة منها في التزود من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولها هذا البحث.

٣. بينت ندرة البحوث والدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني في البيئة السعودية والعربية.

٤. تمت الاستفادة منها في أثراء المعلومات النظرية للبحث وفي اختيار العينة، واختيار المقاييس الملائمة للبحث الحالي.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

بناء على مشكلة البحث، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن، وذلك لملائمته لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث

مجتمع البحث هن طالبات المرحلة الجامعية في مدينة ابها من جامعة الملك خالد، من مرحلة المراهقة المتأخرة وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢١ عاما.

عينة البحث

تكونت عيّنة البحث من (٣٣٠) طالبة من جميع التخصصات في جامعة الملك خالد، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية ممن يقعون تحت خط العمر ما بين ١٨- و ٢١ عاما.

أدوات البحث

الأدوات التي سوف تستخدم في البحث هي كل من الآتي:

١- مقياس التنمر الإلكتروني من اعداد (رمضان عاشور سالم- ٢٠١٦)

وصف المقياس

الهدف من المقياس هو توزيع العينة تبعا للتعرض للتنمر الإلكتروني او عدمه، وتم اعتماد هذا المقياس لمناسبته للتطبيق في البيئة العربية وسهولة فهم عباراته لفئة المراهقين لقياس التنمر الإلكتروني لديهم، فمقياس التنمر الإلكتروني يعكس وجهة نظر الضحية، ويتكون المقياس من (٣٤)، وضعت على تدريج ثنائي (نعم- لا)، حيث تعطى الاستجابة (نعم) درجتين والاستجابة (لا) درجة واحدة، حيث ان الدرجات المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني والمنخفضة تدل على انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني. ويشمل المقياس اربعة عوامل: عامل التخفي الإلكتروني (١٠) عبارات، عامل المضايقات الإلكترونية (١٠) عبارات، القذف الإلكتروني (٩) عبارات، المطاردة الإلكترونية (٥) عبارات.

كفاءة المقياس

الصدق (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات العينة ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول ١: دلاله الفرق بين الإرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى لمقياس التنمر الإلكتروني.

البعد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التخفي الإلكتروني	الارباعي الادنى	٢٥	٩.٩٦	٠.٢٠	٩.٩١٩	٠.٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	١٣.٦٨	١.٨٦		
المضايقات الإلكترونية	الارباعي الادنى	٢٥	١٠.٠٤	٠.٢٠	٩.٥٢٩	٠.٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	١٣.١٦	١.٦٢		
القذف الإلكتروني	الارباعي الادنى	٢٥	٨.٩٦	٠.٢٠	٨.٠٩٧	٠.٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	١١.٣٦	١.٤٧		
المطاردة الإلكترونية	الارباعي الادنى	٢٥	٤.٩٦	٠.٢٠	٩.٠١٨	٠.٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٧.٠٤	١.١٤		
الدرجة الكلية	الارباعي الادنى	٢٥	٣٣.٩٠	٠.٢٠	٩.٩١٧	٠.٠١
	الارباعي الاعلى	٢٥	٤٤.٤٠	٥.٢٦		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

الثبات: للتحقق من الثبات تم استخدام معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة بروان وسبيرمان على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

جدول ٢. معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التنمر الإلكتروني.

المقياس	عدد العبارات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات
التخفي الإلكتروني	١٠	٠.٨٠١	٠.٦٤٨	٠.٧٨٦
المضايقات الإلكترونية	١٠	٠.٧٦٠	٠.٦٧٤	٠.٨٠٦
القذف الإلكتروني	٩	٠.٨١١	٠.٧٨٣	٠.٨٨٠
المطاردة الإلكترونية	٥	٠.٦٩٨	٠.٥٦٠	٠.٧٢٥
الدرجة الكلية	٣٤	٠.٩٢٩	٠.٨٣٢	٠.٩٠٨

يتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبمعامل الفا كرونباخ مرتفعة ومتقاربة لمقياس التنمر الإلكتروني مما يدل على ثبات المقياس.

الاتساق الداخلي: في هذه الطريقة يتم حساب قيمة معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه، وحساب قيمة معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح ذلك.

جدول ٣. معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه لمقياس التنمر الإلكتروني.

البعد	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
التخفي الإلكتروني	٣	**٠.٤٢٧	**القذف الإلكتروني**	٢	**٠.٦٧٨
	٥	**٠.٤٣٢		٤	**٠.٥٣٢
	٧	**٠.٥٩٩		٦	**٠.٦٠٩
	١١	**٠.٤٩٣		١٠	**٠.٥٩٩
	١٤	**٠.٥٤٦		١٧	**٠.٣٤٨
	١٥	**٠.٤٨١		١٩	**٠.٤٢٦
	١٨	**٠.٦٠١		٢٨	**٠.٤٧٦
	٢٩	**٠.٤٦٣		٣١	**٠.٣٦٧

	٣٠	٠.٣٧٩**		٣٤	٠.٦٢٤**
	٣٢	٠.٥٥٩**	المطاردة الإلكترونية	٨	٠.٤٨٢**
المضايقات الإلكترونية	١	٠.٥٠٦**		١٣	٠.٤٠٣**
	٩	٠.٥٤٩**		٢١	٠.٤٥٥**
	١٢	٠.٤٤٤**		٢٤	٠.٥٦٢**
	١٦	٠.٤٥٧**		٢٦	٠.٤١٣**
	٢٠	٠.٥٤٥**			
	٢٢	٠.٣٤٦**			
	٢٣	٠.٣٤٧**			
	٢٥	٠.٣٧٣**			
	٢٧	٠.٣٣٨**			
	٣٣	٠.٤٠٦**			

يتضح من الجدول (٣) وجود ارتباط دال إحصائيا بين كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية للبعد المنتمية الية عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠.٣٤٦، ٠.٦٧٨)

جدول ٤. معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني.

	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التخفي الإلكتروني	٠.٨٦٥	٠.٠١
المضايقات الإلكترونية	٠.٨٣٢	٠.٠١
القذف الإلكتروني	٠.٨٠٥	٠.٠١
المطاردة الإلكترونية	٠.٧٥٥	٠.٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق ان جميع قيم معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١، حيث تراوحت القيم بين (٠.٩٨٩، ٠.٩٩٦)

٢- مقياس الابتزاز العاطفي (محمود شاكر عبد الله-٢٠١٨)

وصف المقياس: سوف تقوم الباحثة باستخدام مقياس الابتزاز العاطفي، والهدف من المقياس هو توزيع العينة تبعا للتعرض للابتزاز العاطفي او عدمه، وتم اعتماد هذا المقياس لمناسبته للتطبيق في البيئة العربية وسهولة فهم عباراته لفئة المراهقين لقياس التنمر الإلكتروني لديهم، ويتكون المقياس من (٣٦) فقرة بصورته الاولية تمثل مجالي الابتزاز العاطفي المباشر والغير مباشر. وتراوحت درجات الاستجابة بين (٣٤ -١٧٠) وبوسط فرضي (١٠٢)، ويتكون من (١٧) عبارة تمثل الابتزاز العاطفي

المباشر و(١٩) عبارة تمثل الابتزاز العاطفي غير المباشر. لكن بعد نتائج الاتساق تم حذف بعض العبارات وأصبح المقياس بصورته النهائية (٣٠) عبارة. يقابله أربعة بدائل على الدرجات (٤-٣-٢-١) على التوالي في التصحيح. ويتوفر في المقياس الصدق والثبات، وتبلغ اعلى درجة في المقياس (١٢٠) واقل درجة (٣٠) وبوسط فرضي (٧٥).

كفاءة المقياس

الصدق (المقارنة الطرفية): يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، حيث يتم ترتيب درجات العينة ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك

جدول ٥. دلاله الفرق بين الإرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى لمقياس الابتزاز العاطفي.

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الارباعي الادنى	٢٥	٣١.٠٠	١.١٥	١٠.٧٥٧	٠.٠١
الارباعي الاعلى	٢٥	٦٤.٨٠	١٥.٦٧		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

جدول ٦. توزيع عينة الدراسة طبقا لوجود التنمر الإلكتروني او عدمه.

	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
لا يوجد	٧٢	٢٤.٠٠	٣٠.٠٠	٠.٠٠
يوجد	٢٢٨	٧٦.٠٠	٤٣.٩٣	٠.٩٧

يتضح من بيانات الجدول السابق ان نسبة ٢٤.٠٪ من عينة الدراسة ليس لديهم تنمر إلكتروني حيث بلغ متوسط الحسابي ٣٠.٠٠، مقابل نسبة ٧٦.٠٪ لديهم تنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي ٤٣.٩٣ وهي قيمة تقع في فئة التوفر النادر.

جدول ٧. توزيع عينة الدراسة طبقا لمستوى التعرض للابتزاز العاطفي او عدمه.

	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
لا يوجد	١٥٨	٥٢.٧٠	٣٣.٩٩	٠.٠٨
يوجد	١٤٢	٤٧.٣٠	٣٩.٩٤	٥.٩٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ان نسبة ٥٢.٧٠٪ من عينة الدراسة ليس لديهم ابتزاز عاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣٣.٩٩، مقابل نسبة ٤٧.٣٠٪ لديهم ابتزاز عاطفي بمتوسط حسابي ٣٩.٩٤ وهي قيمة تقع في فئة التوفر النادر.

الثبات: للتحقق من الثبات تم استخدام معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة بروان وسبيرمان على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

جدول ٨. معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الابتزاز العاطفي.

عدد العبارات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات
٣٠	**٠.٩٤٥**	**٠.٧٢٨**	**٠.٨٤٣**

يتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبمعامل الفا كرونباخ مرتفعة ومتقاربة لمقياس الابتزاز العاطفي مما يدل على ثبات المقياس.

الاتساق الداخلي: في هذه الطريقة يتم حساب قيمة معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول ٩. معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي.

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	**٠.٦٢٢	١٦	**٠.٧٤٣
٢	**٠.٤٧٨	١٧	**٠.٦٨٨
٣	**٠.٥٥٢	١٨	**٠.٦٥١
٤	**٠.٥٥٨	١٩	**٠.٥٦٦

٥	**٠.٦٧٦	٢٠	**٠.٦٦٣
٦	**٠.٦٤٧	٢١	**٠.٦٨١
٧	**٠.٦٦٣	٢٢	**٠.٦٦٠
٨	**٠.٧٣٠	٢٣	**٠.٤٩٧
٩	**٠.٦٧٢	٢٤	**٠.٤٠٢
١٠	**٠.٤٤٨	٢٥	**٠.٧٠٤
١١	**٠.٦٩٨	٢٦	**٠.٦٣٤
١٢	**٠.٦٤٧	٢٧	**٠.٥٢٧
١٣	**٠.٦٤٠	٢٨	**٠.٥٨٢
١٤	**٠.٦٠٨	٢٩	**٠.٦٣٢
١٥	**٠.٦٣٥	٣٠	**٠.٦٤١

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود ارتباط دال احصائياً بين كل عبارة زالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠.٤٠٢، ٠.٧٤٣).

الخطوات الإجرائية

– تم التطبيق على عينة أولية لاستخراج الصدق والثبات لتقنينه على البيئية السعودية استخراج الصدق والثبات والتحقق من الخصائص السيكومترية للعينة الأولية.

– بعد التحقق من الخصائص السيكومترية تم تطبيق المقاييس على العينة النهائية بصيغة ورقية ومقاييس إلكترونية، واستخراج البيانات والنتائج وتفريغها في برنامج الاكسل Excel وتحليلها في برامج التحليل الاحصائي.

تم استخدام كلا من الأساليب الإحصائية الوصفية، والتباين والانحدار، ولتحليل تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS بنسخته الثانية والعشرون، ومن ثم تفسير النتائج والتأكد من تحقق الاهداف المرجوة من الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج البحث وتفسيرها

اختبار صحة فروض الدراسة

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار كا^{2} Chi-Square Test

جدول ١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنمر الإلكتروني لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة	قيمة كا^{2}	مستوى الدلالة
التخفي الإلكتروني	١٠	١٠.٩٣	١.٧٠	١٠.٠٠	٢٠.٠	١٠٢١.٦	٠.٠١
المضايقات الإلكترونية	١٠	١٠.٧٤	١.٤٧	١٠.٠٠	٢٠.٠	١٠٠٦.٥	٠.٠١
القذف الإلكتروني	٩	٩.٦٣	١.٤٤	٨.٠٠	١٨.٠٠	١٤١٠.٥	٠.٠١
المطاردة الإلكترونية	٥	٥.٤٩	١.٠٠	٤.٠٠	١٠.٠٠	٨٦٣.٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٣٤	٣٦.٨١	٥.٠٦	٣٣.٠٠	٦٨.٠٠	١٨٥٠.٠	٠.٠١

**: دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة في درجات التنمر الإلكتروني عند مستوى ٠.٠١ حيث تراوحت قيمة كا^{2} بين (٨٦٣.٩،١٤١٠.٥)، ونلاحظ ان اغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديها مستو منخفض من التنمر الإلكتروني.

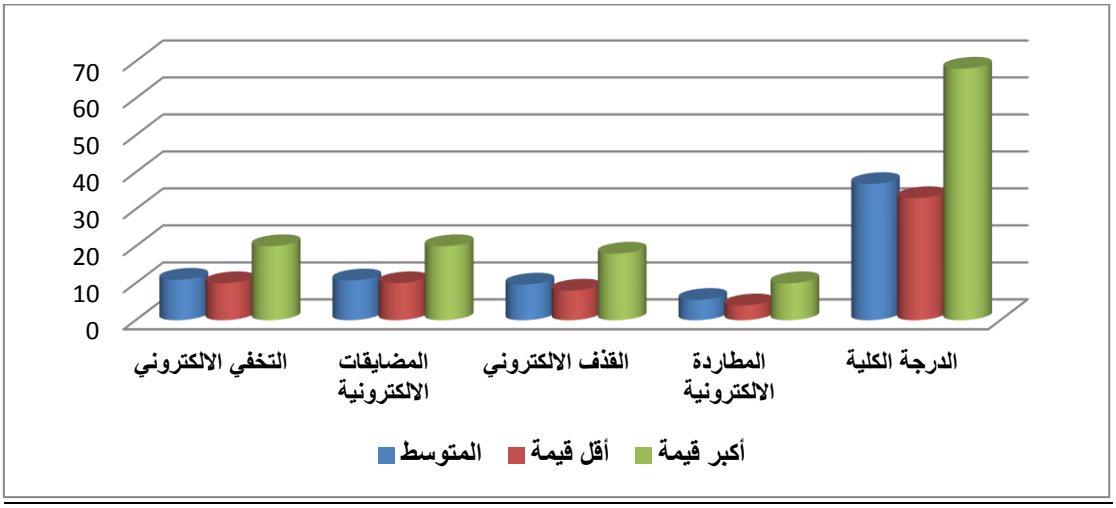

شكل ١. يوضح نسبة ابعاد مقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للأبعاد لدى عينة الدراسة.

وبذلك تحقق فرض الدراسة القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الابتزاز العاطفي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار كا^{٢} Chi-Square Test

جدول ١١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتنمر الإلكتروني لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة	قيمة كا^{٢}	مستوى الدلالة
٣٠	٤٠.٥٩	١٤.١٠	٣٠.٠٠	١٢٠.٠٠	٨٧٧.٥٠٧	٠.٠١

**: دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة في درجات الابتزاز العاطفي عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة كا^{٢} (٨٧٧.٥٠٧)، ونلاحظ ان اغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديها مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي.

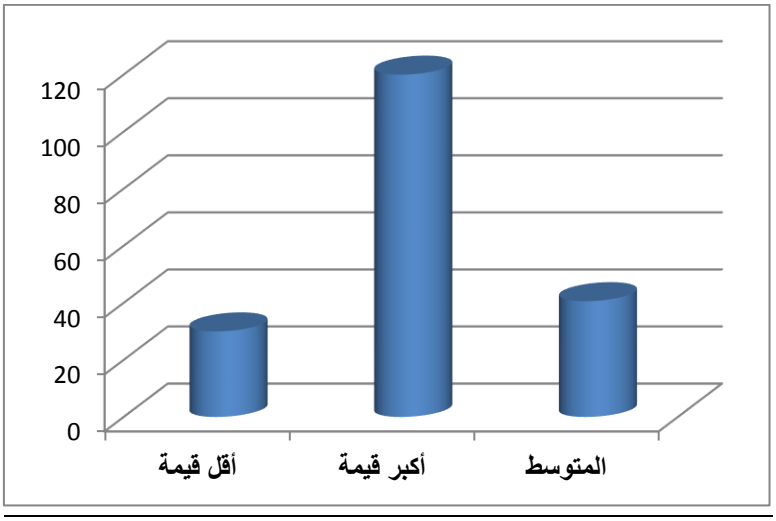

شكل ٢. يوضح متوسط درجات عينة الدراسة في الابتزاز العاطفي.

وبذلك تحقق فرض الدراسة القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الابتزاز العاطفي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون PEARSON CORRELATION COEFFICICENT.

جدول ١٢. معامل الارتباط بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الابتزاز العاطفي / التنمر الإلكتروني	الابتزاز العاطفي		
	قيمة معامل ارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التخفي الإلكتروني	٠.٧١٧	٠.٠١	توجد علاقة دالة
المضايقات الإلكترونية	٠.٧٥١	٠.٠١	توجد علاقة دالة
القذف الإلكتروني	٠.٧١١	٠.٠١	توجد علاقة دالة
المطاردة الإلكترونية	٠.٦٧٨	٠.٠	توجد علاقة دالة
الدرجة الكلية	٠.٧٩٧	٠.٠٠١	توجد علاقة دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة عند مستوى دلالة ٠.٠١، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠.٦٧٨، ٠.٧٩٧).

وبذلك تحقق فرض الدراسة القائل: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

الفرض الرابع: يمكن التنبؤ بدرجة بالابتزاز العاطفي بمعلومية درجات التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

للتحقق من صحة فرض الدراسة قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار البسيط والمتعدد Simple& multi regression analysis.

جدول ١٣. نتائج تحليل انحدار التنمر الإلكتروني على الابتزاز العاطفي.

	معامل الانحدار	قيمة "ت "	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	معامل التحديد
الثابت	-٤١.٢٥٤	١١.٣٨٢	٠.٠١	٥١٩.٤٧	٠.٠١	٠.٧٩٧	٠.٦٣٥
التنمر الإلكتروني	٢.٢٢٣	٢٢.٧٩٢	٠.٠١				

يتضح من بيانات الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يدل على ان المتغير (التنمر الإلكتروني) ذات تأثير معنوي على (الابتزاز العاطفي)، حيث أن التنمر الإلكتروني يفسر ٦٣.٥٪ من التغيرات الحادثة في الابتزاز العاطفي لعينة الدراسة وبالتالي نستطيع التنبؤ بالابتزاز العاطفي عند معرفة درجة التنمر الإلكتروني لديهم.

معادلة التنبؤ: الابتزاز العاطفي = -٤١.٢٥٤ + ٢.٢٢٣ التنمر الإلكتروني

جدول ١٤. نتائج تحليل انحدار أبعاد التنمر الإلكتروني على الابتزاز العاطفي.

	معامل الانحدار	قيمة "ت "	مستوى الدلالة	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الكلي	معامل التحديد
الثابت	-٤٣.٢٠٠	١١.٥٧٢	٠.٠١	١٣٣.٩٥٨	٠.٠١	٠.٨٠٣	٠.٦٤٥
التخفي الإلكتروني	٠.٧١٨	١.٢٤٤	٠.٢١٤				
المضايقات الإلكترونية	٣.٥٥٦	٥.٨٠٢	٠.٠١				
القذف الإلكتروني	٢.٢٤٥	٣.٩٣٥	٠.٠١				
المطاردة الإلكترونية	٢.٩٣٢	٣.٩٣٤	٠.٠١				
التنمر الإلكتروني	٢.٢٢٣	٢٢.٧٩٢	٠.٠١				

يتضح من بيانات الجدول السابق معنوية نموذج الانحدار عند مستوى دلالة ٠.٠١، وان الابعاد (المضايقات الإلكترونية – القذف الإلكتروني – المطاردة الإلكترونية) ذات تأثير معنوي على (الابتزاز العاطفي)، حيث أنهم يفسروا ٦٤.٥٪ من التغيرات الحادثة في الابتزاز العاطفي لعينة الدراسة وبالتالي نستطيع التنبؤ بالابتزاز العاطفي عند معرفة درجة التنمر الإلكتروني المتمثل في (المضايقات الإلكترونية – القذف الإلكتروني – المطاردة الإلكترونية)، وان بعد التخفي الإلكتروني غير دال بمعنى اختفي تأثيره في وجود الابعاد الأخرى لضعف تأثيره في وجودهم وانه يؤثر منفرد أو بطريق غير مباشر عن طريق تأثيره على الابعاد الاخرى ثم يؤثروا هم على الابتزاز العاطفي.

معادلة التنبؤ: الابتزاز العاطفي = −٤٣.٢٠٠ + ٠.٧١٨ التخفي الإلكتروني +٣.٥٥٦ المضايقات الإلكترونية +٢.٢٤٥ القذف الإلكتروني +٢.٩٣٢ المطاردة الإلكترونية

وبذلك تحقق فرض الدراسة القائل: يمكن التنبؤ بالابتزاز العاطفي بمعلومية درجات التنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة.

مناقشة وتحليل النتائج

١. أظهرت نتائج الفرض الاول وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة في درجات التنمر الإلكتروني عند مستوى ٠.٠١ وان اغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديها مستوى منخفض من التنمر إلكتروني، وهذا يتفق مع دراسة بحث وستالو وليهتو Uusitalo & Lehto (2016)، في شيوع التنمر الإلكتروني بين الاناث، مع توصياته بالسيطرة على عدم تفاقم المشكلة وزيادة الاعداد مستقبلا. وأيضا يتفق مع احصائيات اليونيسيف في كون المراهقين هم المتأثرين بالتنمر الإلكتروني، في البلدان ذات الدخل المرتفع من ٥٪ إلى ٢١٪ وان هذه النسبة قد تزيد مع الانفتاح السيبراني وتوسعه وظهور برامج اجتماعية جديدة تختلف في طريقة استقطابها، والمراهقين هم الجمهور الأكثر استهدافا لهذه البرامج والتطبيقات.

٢. أظهرت نتائج الفرض الثاني وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة في درجات الابتزاز العاطفي عند مستوى ٠.٠١، وان اغلبية عينة الدراسة من الطالبات لديها مستوى منخفض من الابتزاز العاطفي وهي تتفق مع دراسة عمر (٢٠١٩) وأيضا قاسم (٢٠٢٠) وهي عن وجود فروق دالة بين متوسطات درجات العينة في الابتزاز العاطفي عند الاناث. ويرجع هذا الانخفاض الى دور الاعلام والبرامج التوعوية التي تقيمها منظمة الامن السيبراني والمؤسسات في المملكة.

٣. أظهرت نتائج الفرض الثالث وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات جامعة الملك خالد في مرحلة المراهقة المتأخرة عند مستوى دلالة ٠.٠١، ووجود معامل الارتباط عالي بينهما، مما يدل على اثر التنمر الإلكتروني بظهور مشاكل واضطرابات أخرى قد تؤثر على الفرد وصحته النفسية على المدى البعيد، فتبعا لليونيسيف (٢٠١٩) بانه يمكن للتنمّر الإلكتروني المجهول أن يقوض إلى حد كبير الشعور بالثقة والأمان بالنسبة لأولئك الذين يتلقونه ومشاكل بالثقة بالآخرين وخاصة إذا كان المتنمر شخصاً تثق به

الضحية. وقد بالضحية إلى الانتحار وإيذاء النفس. كما يؤدي الى تدني مستوى احترام الذات عند الضحية، وشعوره بالنقص، وانعدام القيمة، والأهمية. وقد تظهر آثار التنمر الإلكتروني على الضحية على شكل فقدان الوزن أو إهمال المظهر وتغيرا ملحوظا في الشخصية مثل الغضب غير المبرر أو الاكتئاب والبكاء. بجانب التأخر في التحصيل الدراسي أو فقدان العمل.

٤. أظهرت نتائج الفرض الرابع وجود ما يدل على ان المتغير (التنمر الإلكتروني) ذات تأثير معنوي على (الابتزاز العاطفي)، حيث ان ابعاد التنمر الإلكتروني (المضايقات الإلكترونية – القذف الإلكتروني – المطاردة الإلكترونية) تؤثر على (الابتزاز العاطفي)، حيث ان هذه الابعاد فسرت لنا ٦٤.٥٪ من التغيرات الحادثة في الابتزاز العاطفي لعينة الدراسة، ومع ان بعد التخفي الإلكتروني غير دال بمعنى اختفي تأثيره في وجود الابعاد الأخرى لضعف تأثيره في وجودهم وانه يؤثر منفرد أو بطريق غير مباشر عن طريق تأثيره على الابعاد الاخرى ثم يؤثروا هم على الابتزاز العاطفي، لكننا يمكننا التنبؤ بمعلومية درجات التنمر الإلكتروني على وجود الابتزاز العاطفي، وهذا يتفق مع دراسة واري (٢٠٢٣) في وجود علاقة بينهما تؤثر وتتأثر بالأخر كما وصفها بانها عملية التفعيل العكسي الإيجابي لعمل الآليات الدفاعية لضحايا التنمر الإلكتروني امام الابتزاز العاطفي، وكون الضحايا للتنمر الإلكتروني تتقوض لديهم الاليات الدفاعية وتضعف مما يؤدي الى وقوعهم كضحايا أيضا للابتزاز العاطفي.

الاستنتاج والتوصيات

أولا: الاستنتاج

تستنتج الباحثة بان التعرض الى الابتزاز العاطفي نسبته اعلى عند الافراد المتنمر عليهم إلكترونيا مقارنة بمن لم يتعرضوا الى التنمر الإلكتروني.

ثانيا: التوصيات

١. زيادة التثقيف والوعي في وسائل الاعلام والبرامج ومناهج التعليم عن التنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

٢. اجراء المزيد من البحوث المتخصصة في الابتزاز العاطفي والتنمر الإلكتروني وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وإنتاج برامج ارشادية وعلاجية ووقائية قائمة على مجال علم النفس السيبراني وذلك تماشيا مع التطور المستقبلي الرقمي.

٣. تفعيل التعلم الرقمي من صفوف مرحلة الطفولة المتأخرة تهيئة لهم قبل الدخول في مرحلة المراهقة، مع العناية بالتوعية بتحديات العالم الرقمي والسيبراني وكيفية مواجهتها لصنع مناعة نفسية مبكرة وثقافة رقمية جيدة.

٤. التوسع بإجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة وبين الجنسين وأيضا على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

ثالثا: البحوث المقترحة

١. الفروق في الابتزاز العاطفي بين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات.

٢. العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي لدى المتنمر والضحية.

٣. العلاقة بين المناعة النفسية والابتزاز العاطفي.

٤. الهوية الافتراضية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني والابتزاز العاطفي.

المراجع

أولا: المراجع العربية

الجمال، رباب رأفت (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي "دراسة ميدانية"، *المؤتمر العلمي الأول لكرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية، جامعة الملك عبد العزيز*، (١)، ٢٩٣-٣٦٢.

الدوسري، محمد. (٢٠٢٢). عقوبة الابتزاز في السعودية. متاح في www. mohamie-riyadh.com .

الصبيحين، علي موسى؛ القضاة، محمد فرحان. (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه–اسبابه–علاجه*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الوريكات، عايد. (٢٠٠٤). *نظريات علم الجريمة*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

اليونيسف. (٢٠١٨). *النشرة الإلكترونية*. متاح في www. news.un.org.

اليونيسف. (٢٠١٩). *النشرة الإلكترونية*. متاح في www. news.un.org.

دفلاوي، هناء؛ علواني، نوال؛ قروي، سلمى. (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي. *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قالمة: الجزائر.

سالم، حسين عاشور. (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية بمصر*،(٤)، ٤٠ –٨٥.

عبد العزيز، نادية محمود غنام. (٢٠١٩). العوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) والشفقة بالذات كمنبئات بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٧، ١٥٧ – ٢٥٥.

عبد اللا، محمد الصافي. (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدي عينة من الأزواج. *مجلة الارشاد النفسي*،٦٠ (٢)، ١– ٨٤.

عبد الله، محمود شاكر؛ شعبان، حيدر عيسى. (٢٠١٩). قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية: بناء وتطبيق. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٤، (٢)، ١٥٩–١٧٨.

عبد المعطي، حسن مصطفى، قناوي، هدى محمد. (٢٠٠٠) *علم نفس النمو*. البحيرة: بستان المعرفة للطباعة والنشر.

عزام، ايمان محمد علي. (٢٠١٨). العقوبة في نظام مكافحة جرائم المعلوماتية "دراسة تأصيلية مقارنة" في المملكة العربية السعودية. مجلة العدل تصدر من وزارة العدل، (٨٢)، ٨٤–١٧٠.

علوان، سالي. (٢٠٢١). الابتزاز العاطفي وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة *كلية التربية بجامعة القادسية*، (١)، ٢٤١ – ٢٧٤.

عمر، جيهان حسين؛ محمد، محمد سعيد. (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*،١٥، (٤)، ٤٤٧–٥٠٥.

فورورد، سوزان. (٢٠٢٠). *الابتزاز العاطفي*. السعودية: دار جرير للنشر.

قاسم، نعمات أحمد. (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية*، ٣١ ، (١٢٢)، ٥٤١-٥٧٢.

محمد، هبة محمود. (٢٠١٦). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين. مجلة *رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)*، ٢٦ (١)، ٢٧ – ٨٤.

محمد، نورهان أسامة؛ العزبي، مديحة محمد؛ البحيري، محمد رزق. (٢٠٢٠). الصلابة النفسية لدى عينه من الاطفال المكفوفين وعلاقتها بالابتزاز العاطفي المدرك لدى امهاتهم. *مجلة دراسات الطفولة*، ٢٤ ، (٩١)، ١١٩-١١٥.

محمود، خالد. (٢٠١١). *شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي*. بيروت: دار مدارك للنشر.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠٢٢). *النشرة الإلكترونية*. عدد رجب/١٤٤٤ه. متاح في www.citc.gov.sa.

واري، ايمان. (٢٠٢٣). مراحل التنمر الإلكتروني الجنسي وآليات قوانين العقل الباطن في عملية الاستدراج العاطفي الجنسي ودور المبتز النرجسي المنحرف أنموذجا. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، (١)، ٦٠ – ٧٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Brown, Nina W.(2008). "Children of the Self-Absorbed: A Grown-Up's Guide to Getting Over Narcissistic Parents". *Counseling & Human Services Faculty Books*. 17.

Briki, C., Ferrand, C., & Girandola, F. (2019). Emotional blackmail: A relationship between narcissism and emotional regulation. *Current Psychology, 38(1)*, 94-100.

Frisén, A., Berne, S., & Lunde, C. (2014). Cybervictimization and body esteem: Experiences of Swedish children and adolescents. *European Journal of Developmental Psychology*, 11(3), 331-343.

Huang, Y. Y., & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. *Computers in Human Behavior*, 26(6), 1581-1590.

Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. *Couple and Family Psychology: Research and Practice, 8*(3), 165–180.

Mark, L., & Ratliffe, K. T. (2011). Cyber Worlds: New Playgrounds for Bullying. Computers in the Schools, 28(2), 92-116.

Matthews,G., & Zeidner, M.(2000).Emotional Intelligence, Adaptation to Stressful Encounters, and Health Outcomes. In: R. Bar – On, & J. D. A. Parker (Eds.), *The Handbook of Emotional Intelligence*, 459 - 487.

Mazur, A., Saran, T. (2018). Personality correlates of emotional blackmail in close relationships. *Public health as a wellness standard.* (5), 89-97.

Salmivalli, C., Sainio, M., & Hodges, E. V. (2013). Electronic victimization: Correlates, antecedents, and consequences among elementary and middle school students. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 42, (4), 442-453.

Uusitalo-Malmivaara, L., & Lehto, J. E. (2016). Happiness and depression in the traditionally bullied and cyberbullied 12-year-old. Open Review of Educational Research, 3, (1), 35-51.

ثالثا: المصادر العربية بالحروف اللاتينية

Ālǧmāl ،Rbāb rāft (2013). Āṯr Āstḫdām Ābkāt Āltwāṣl Ālāǧtmāʿy ʿLā Tškyl Ālnsq Ālqymy Ālaḫlāqy Llšbāb Ālsʿwdy "drāsaẗ Mydānyẗ", Ālm Ātmr Ālʿlmy Ālʲwl lkrsy Ālāmyr Nāyf bn ʿbd Ālʿzyz Lilqym Ālʲḫlāqyaẗ, ǧāmʿaẗ Ālmlk ʿbd Ālʿzyz, (1) 293-362.

Āldwsry ،Mḥmd. (2022). ʿQwbẗ Ālābtzāz Fy Ālsʿwdyẗ. Mtāḥ fywww. Mohamie-riyadh.com.

Ālṣbyḥyn ،ʿLy Mwsā ؛Ālqḍāẗ ،Mḥmd Frḥān. (2013). Slwk Āltnmr ʿNd Ālāṭfāl Wālmrāhqyn Mfhwmh-Āsbābh-ʿLāǧh. Ālryāḍ: Ǧāmʿẗ Nāyf Ālʿrbyẗ llʿLwm Ālāmnyẗ.

Ālwrykāt ،ʿĀyd. (2004). Nẓryāt ʿLm Ālǧrymẗ. Ālārdn: Dār Ālšrwq Lln-šr Wāltwzy-ʿ.

Ālywnysf. (2018). Ālnšrẗ Ālālktrwnyẗ. Mtāḥ Fy www. news.un.org.

Ālywnysf. (2019). Ālnšrẗ ālālktrwnyẗ. Mtāḥ Fy www. news.un.org.

Dflāwy ،Hnāʾ ؛ʿLwāny ،Nwāl ؛Qrwy ،Slmā. (2023). Āltnmr Ālālktrwny Fy Ālwsṭ Ālǧāmʿy. (Rsālẗ Māǧstyr Ġyr Mnšwrẗ). Klyẗ Ālʿlwm Ālānsānyẗ Wālāǧtmāʿyẗ ،Qālmẗ: Ālǧzāār.

Sālm ،Ḥsyn ʿĀšwr. (2016). Ālbnyẗ Ālʿāmlyẗ Lmqyās Āltnmr Ālālktrwny Kmā Ṯdrkhā Ālḍḥyẗ Ldā ʿYnẗ Mn Ālmrāhqyn ،Ālmǧlẗ Ālʿrbyẗ Ldrāsāt Wbḥwṯ Ālʿlwm Āltrbwyẗ Wālānsānyẗ Bmṣr،(4) ،40 –85.

ʿBd Ālʿzyz ،Nādyẗ Mḥmwd Ǧnām. (2019). Ālʿwāml Ālstẗ Ālkbrā Llšḫṣyẗ Fy Ḏwʾ Nmwḏǧ (HEXACO) Wālšfqẗ Bālḏāt Kmnbāāt Bāltnmr Ālālktrwny Ldā Ṯlbẗ Ālǧāmʿẗ. Mǧlẗ Ālāršād Ālnfsy ،57 ،157 – 255.

ʿBd Āllā ،Mḥmd Ālṣāfy. (2019). Tqdyr Ālḏāt Kmtġyr Wsyṭ Fy Ālʿlāqẗ Byn Ālābtzāz ĀlʿĀṭfy Wāʿrāḍ Āḍṭrāb Ālšḫṣyẗ Ālnrǧsyẗ Ldy ʿYnẗ Mn Ālāzwāǧ. Mǧlẗ Ālāršād Ālnfsy،60 (2) ،1-84.

ʿBd Āllh ،Mḥmwd Šākr ؛Šʿbān ،Hydr ʿYsā. (2019). Qyās Ālābtzāz ĀlʿĀṭfy Ldā Ṭlbẗ Ālmrḥlẗ Ālāʿdādyẗ: Bnāʾ Wtṭbyq. Mǧlāẗ Bḥāṯ Ālbṣrẗ llʿLwm Ālānsānyẗ ،44 ،(2) ،159-178.

ʿBd Ālmʿṭy ،Ḥsn Mṣṭfā ،Qnāwy ،Hdā Mḥmd. (2000) ʿLm Nfs Ālnmw. Ālbḥyrẗ: Bstān Ālmʿrfẗ Llṭbāʿẗ Wālnšr.

ʿZām ،Āymān Mḥmd ʿly. (2018). Ālʿqwbẗ Fy Nẓām Mkāfḥẗ Ġrāām Ālmʿ Lwmātyẗ "Drāsẗ tāṣylyẗ Mqārnẗ" Fy Ālmmlkẗ ĀlʿRbyẗ Ālsʿ Wdyẗ. Mǧlẗ Ālʿdl Tṣdr Mn Wzārẗ Ālʿdl ،(82) ،84-170.

ʿLwān ،Sāly. (2021). Ālābtzāz ĀlʿĀṭfy Wʿlāqth Bmrāqbẗ Ālḏāt Ldā ṭālbāt Klyẗ Āltrbyẗ Llbnāt. Mǧlẗ Klyẗ Āltrbyẗ Bǧāmʿẗ Ālqādsyẗ ،(1) ،241 – 274.

ʿMr ،Ǧyhān Ḥsyn ؛Mḥmd ،Mḥmd Sʿyd. (2019). Ālābtzāz ĀālʿĀṭfy Ldā Ṭlbẗ Ālǧāmʿẗ. Mǧlāẗ Bḥāṯ Klyẗ Āltrbyẗ Ālāsāsyẗ ،١٥،(4).٥٠٥-٤٤٧ ،

Fwrwārd ،Swzān. (2020). Ālābtzāz Ālʿāṭfy. Ālsʿwdyẗ: Dār Ǧryr Llnšr.

Qāsm ،Nʿmāt Āḥmd. (2020). Ālābtzāz ĀlʿĀṭfy Ldā Ālābnāʾ Mn Qbl Ālwāldyn Wʿ Lāqth Bānmāṭ Ālʿlq Ālwǧdāny Ldā ʿYnẗ Mn Ṭlāb Ālmdārs Ālṯānwyẗ. Mǧlẗ Klyẗ Āltrbyẗ ،٣١ ،(122)-٥٤١ ، .٥٧٢

Mḥmd ،Hbẗ Mḥmwd. (2016). Smāt Ālšḫṣyẗ Kmtġyrāt Wsyṭẗ Fy Ālʿlāqẗ Byn Ālābtzāz ĀlʿĀṭfy Wāʿrāḍ Āḍṭrāb Ālšḫṣyẗ Ālḥdyẗ Ldā ʿYnẗ Ġyr Āklynykyẗ Mn Ālmtzwǧyn. Mǧlẗ Rābṭẗ Ālāḫṣāāyyn Ālnfsyyn Ālmṣry ة(rānm)٢٦ ،(1) ٢٧ ،– 84.

Mḥmd ،Nwrhān Āsāmẗ ؛Ālʿzby ،Mdyḥẗ Mḥmd ؛Ālbḥyry ،Mḥmd Rzq. (2020). Ālṣlābẗ Ālnfsyẗ Ldā ʿYnh Mn Ālāṭfāl Ālmkfwfyn Wʿlāqthā bālābtzāz ĀlʿĀṭfy Ālmdrk Ldā Āmhāthm. mǧlẗ drāsāt Ālṭfwlẗ ،٢٤ ،(91).١١٥-١١٩ ،

Mḥmwd ،H āld. (2011). Šbkāt Āltwāṣl Ālāǧtmāʿy Wdynāmykyẗ Āltġyyr Fy ĀlʿĀlm Ālʿrby. Byrwt: Dār mdārk Llnšr.

Hyāẗ Ālātṣālāt Wtqnyẗ Ālmʿlwmāt. (2022). Ālnšrẗ Ālālktrwnyẗ. ʿDd Rǧb/1444h. Mtāḥ Fy www.citc.gov.sa.

Wāry ،Āymān. (2023). Mrāḥl Āltnmr Ālālktrwny Ālǧnsy Wālyāt Qwānyn Ālʿql Ālbāṭn Fy ʿMlyẗ Ālāstdrāǧ ĀlʿĀṭfy Ālǧnsy Wdwr Ālmbtz Ālnrǧsy Ālmnḥrf Ānmwḏǧā. Mǧlẗ Rwāfd Lldrāsāt Wālābḥāṯ Ālʿlmyẗ Fy Ālʿlwm Ālāǧtmāʿyẗ Wālānsānyẗ ،(7) ٦٠ ،– 79 .

The Role of Cyberbullying and Its Relationship to the Problem of Exposure to Emotional Blackmail among Adolescents in Late Adolescence: Applied Study among Female Students at King Khalid University in Abha

Mona Mohammed Khudair Al-Qarni

Doctoral researcher, Department of Psychology (Psychological guidance and counselling), Faculty of Education, King Khalid University, Abha city, KSA

mosco.k.s.a1@gmail.com

Abstract. The aim of the current research is to know the role of cyberbullying and its relationship to the problem of exposure to emotional blackmail among adolescents in late adolescence, to have clear knowledge about the relationship between the emotional blackmail among victims of cyberbullying and the possibility of predicting the presence of one by knowing the degrees of the other. The study was applied to a sample of female students at King Khalid University (kku) in the Asir region in the city of Abha. The researcher used a descriptive approach and used both the cyberbullying scale and the emotional blackmail scale as the main tool for collecting information. The sample was chosen intentionally, which is female students in late adolescence, that is between 18-21 years old. The number of the study sample was (330) female students from all majors. Which represents 5% of the research community, The study found that most of the study sample of female students had a low level of cyberbullying and had a low level of emotional blackmail. The results also showed a positive statistically significant relationship between emotional blackmail and cyberbullying among female students at King Khalid University in late adolescence at a significance level of 0.01, where the correlation coefficient values ranged between (0.678, 0.797). There is also the possibility of predicting emotional blackmail when knowing the degree of cyberbullying. Based on the results of the study, the researcher clarified a set of proposals to limit the spread of these two phenomena and called for seeking integration and solidarity of the efforts of governmental and social institutions and the role of the family, educators, and the media.

*Keywords***:** Cyberbullying, Emotional blackmail, Adolescence, Female students, Descriptive approach.